

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مَدِينَة

ابن اللبابة المدينية

مجموع شعره



جمع و تحقيق

الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

ويون ابن اللبانة الداني

مجموع شعره

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أُسَلِّمُ الْفَيْدُ الْفَرْدُوسِ

ديوان

ابن اللبّانة الرّاني

(مجموع شعره)

جمع وتحقيق

الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

أستاذ الأدب الأندلسي

– الجامعات العراقية –

الطبعة الثانية

2008م – 1429هـ





حقوق الطبع محفوظة للناشر



مجموع شعري جميع الحقوق محفوظة

رفيع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2007/12/3779)

رقم التصنيف: 811.63

السعيد، محمد مجيد

ديوان ابن اللبابة الداني: مجموع شعره

جمع وتحقيق: الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

بيانات الناشر: ط2، عمان - دار الراية للنشر والتوزيع، 2008.

عدد الصفحات (172)

ر.أ: (2007/12/3779)

الواصفات: /الشعر العربي//العصر الأندلسي//النقد الأدبي//التحليل الأدبي/

ردمك: ISBN 978-9957-499-26-6

تم إعداد بياناته الكهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.



دار الراية للنشر والتوزيع

شارع الجمعية العلمية الملكية - المبنى الاستثماري الأول للجامعة الأردنية

هاتف 5338656 (9626)

فاكس 5348656 (9626) نقال 962 777241212 ✉ ص.ب 366

الجبيلية الرمز البريدي 11941 عمان- الأردن

E-mail: dar_alraya@yahoo.com

يحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنفيذ الكتاب كاملاً أو مجزئاً

أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر

أو برمجته على إسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المحتويات

الصفحة	الموضوع
7	وقفه مع الداني..... ابن اللبانة
9	أ. حياته
10	ب. مستواه الفني
14	ج. ديوانه
16	د. مؤلفاته
17	هـ. مؤلفاته
19	الشعر
21	قافية الهمزة
22	قافية الباء
35	قافية التاء
42	قافية الجيم
43	قافية الحاء
48	قافية الخاء
49	قافية الدال
63	قافية الراء
76	قافية السين
80	قافية الشين
81	قافية الضاد
83	قافية العين
93	قافية الفاء

الموضوع	الصفحة
قافية القاف.....	95
قافية الكاف.....	103
قافية اللام.....	108
قافية الميم.....	120
قافية النون.....	138
قافية الهاء.....	144
قافية الياء.....	147
تخريج الأبيات.....	149
المصادر والمراجع.....	165
إصدارات المؤلف.....	171

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وقفه مع

الدراني

ابن اللبّانة

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

وقفقة مع الداني

ابن اللبانة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

أ. حياته:

اسمه أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني⁽¹⁾، أما مولده وطفولته فلا يُعرف عنهما شيء سوى أنه كان يتيماً ومن عائلة معدمة. وكانت أمه تبيع اللبن لتعيّله، كما يتضح لنا من خلال شعره أنه كان قصير القامة نحيف البنية⁽²⁾. وقد تفتحت قريحته الشعرية وهو ما زال صبيّاً. فاتخذ من الكلمة حرفة، ومن القريض صنعة يقتات عليهما في عصر كانت الفتن تحكمه، والصراعات الداخلية سمته وعلامته. وقد دفعه إلى التكسب بالشعر حاجته المادية وعوزة، وشجعه عليه طبيعة الحياة السياسية آنذاك وتنافس ملوك الطوائف على من يلهمج بانتصاراتهم ويتحدث عن مواقفهم ويشيد بسياساتهم⁽³⁾. ويبدو أن ابن اللبانة ترك مدينته دانية متوجّهاً إلى بطلّيس، ولما لم يسعفه الحظ عند أميرها المتوكل بن الأفطس قصد حكام اشبيلية. وهناك استطاع أن يشق دربه وسط الشعراء المتزاحمين عند أبواب المعتمد بن عباد بعد أن جمع طاقاته الشعرية ومواهبه الفنية في قصيدته التي شنّف بها أسماع المعتمد ذات المطلع:

(1) أهم المصادر التي ترجمت للشاعر: الفلاند 776-790 الذخيرة 3/ 666-702، المغرب 2/ 409-416 المعجب 208-224. الخريدة 2/ 107-147 (ط. تونس)، وله في النّجّ أخبار وأشعار متفرقة كثيرة، كما أن له موشحات عديدة في: دار الطراز، جيش التوشيح، سجع الورق، عُدة الجليس، ويمكن الرجوع إلى تخريج النصوص لمعرفة المصادر التي أشارت إليه ودونت شعره.

(2) ابن بسام: الذخيرة 3/ 667، ابن سعيد المغربي: المغرب 2/ 409.

(3) انظر القطعة 38 البيت 11، القطعة 72 البيت 29.

تخللت حتى غابسة الأسد السوردي

وانزلت حتى ساكن الأبلق الفرد⁽¹⁾

ثم توثقت تلك العلائق بينه وبين أمير العباديين وتجاوزت طبيعة علاقة شاعر بملك ممدوح، فغدت أواصر صداقة ومحبة لا تدنسها شوائب المادة والمصالح الشخصية، وأصبحت علاقتهما أشبه بعلاقة المتني بسيف الدولة الحمداني، وظل ابن اللبانة وفيّاً للعباديين أثناء حكمهم وبعد سقوط دولتهم ونفيهم وتشردهم. لكنه عاد ثانية بعد وفاة المعتمد إلى حمل عصا الترحال والتطواف في البلاد، فاستقر به المقام أخيراً عند ناصر الدولة مبشر بن سليمان العامري ملك ميورقة حتى وافاه أجله المحتوم عام 507هـ، ودفن في ميورقة بجانب الشاعر أبي العرب الصقلي ودفن إلى جانبه فيما بعد الشاعر المشهور ابن حمديس الصقلي⁽²⁾.

باء. مستواه الفني:

أما مستواه الفني، فإن شعره بصورة عامة، يمتاز بسهولة المأخذ، وبساطة المعنى، وسلاسة العبارة، ورقة اللفظ، والبعد عن التكلف والتعقيد، وكان معتمداً على قريحة قوية وطبع جيد. متجنباً وعورة الأفكار العويصة، والتبحر في المعاني المجهد للذهن، صادقاً في معاناته الشعرية مترجماً أحاسيسه وعواطفه الإنسانية بالفاظ يخلقها من نور قلبه وينحتها من أحشائه. فهو القائل:

هو الشعر من دُرّ رطيب نخته

وقد تنحت الأشعارُ من حجر صلد⁽³⁾

(1) القطعة رقم (26).

(2) ابن خلكان: الوفيات: 215/3 ابن شاعر: الوافي 297/4 ابن العماد الحنبلي: الشذرات 20/4.

(3) القطعة 26 البيت 13.

كما أنه يقول في مكان آخر:

مَنْ كَانَ يَنْفَقَ مِنْ سِوَادِ كِتَابِهِ

فَأَنَا الَّذِي مِنْ نَوْرِ قَلْبِي أَنْفَقَ⁽¹⁾

وكم هو جميل التفاتته الرائعة حينما مدح المعتمد وشبهه بالبحر المتدفق الواسع وجعله شقيقه وصنواه ولم يكتف بهذا بل رجحه على البحر، وزاد عليه بميزتين أخريين بأن جعله عذبا فرائا وهادئا ساكنا خلاف البحر الذي يمتاز بالملوحة والاضطراب:

سَأَلْتُ أَخَاهُ الْبَحْرَ عَنْهُ فَقَالَ لِي

شَقِيقِي إِلَّا أَنَّهُ السَّاكِنُ الْعَذْبُ⁽²⁾

وقد جعل ابن خلكان هذا البيت من خالص المدح وأبدعه⁽³⁾ ويسجل الشيخ عبد الرحيم العباسي مؤلف كتاب معاهد التنصيص حسنة أخرى من حسنات ابن اللبانة الشعرية والأسلوبية. فيعلق على بيتيه الآتين:

وَعَمَّرتَ بِالْإِحْسَانِ أَفَقَ مَيُورِقَةٍ

وَبَنَيْتَ فِيهَا مَا بَنَى الْإِسْكَندَرُ⁽⁴⁾

فَكَأَنَّهَا بِغَدَادٍ أَنْتَ رَشِيدُهَا

ووزيرها - وله السلامة - جعفر

وقد أحسن الشاعر كل الإحسان بقوله في جملة الاعتراضية - وله السلامة - وهو من أملح الحشو وأحلاه، وفضله من حيث الملاحظة والوضوح على قول المتنبي:

(1) القطعة 63 البيت 41.

(2) القطعة 7 البيت 22.

(3) انظر الوفيات: 6/ 193.

(4) القطعة رقم 36.

ويحتقر الدنيا احتقار مجرب

يرى كل ما فيها - وحاشاه - فانيا⁽¹⁾

فشعره يتمتع بطاقة قوية وزخم كبير من الصدق والبراءة والإخلاص لتجاربه وانفعالاته، وكلامنا هذا يصدق على أغلبية شعره العبادي، أما بعد انتقاله إلى ميورقة اثر سقوط دولة العباديين وزوال حكمهم، فإنه تغير اجتماعياً كما تغير فنياً، وتحول إلى شاعر يجنح من الطبع إلى التصنع. من السلالة إلى التعمل والتفنن، تحول الشاعر المطبوع الذي ينفق من فؤاده وينحت الكلمات من دمه وأعصابه إلى شاعر ماهر مجيد للسبك، متفنن في القول، لتحول الدوافع الرئيسة المحفزة للقريض، والمشجعة له⁽²⁾، فبعد أن كانت علاقته مع المعتمد تحكمها روح المحبة والإخاء والصدقة والصفاء أصبحت علاقته بحاكم ميورقة تتسم بسمات رسمية خالية من روح الحب والإعجاب بشخصية الممدوح مما جعل أشعاره فيه تمتطي جواد الصنعة والافتعال. ولا ننسى بهذا الصدد أقوال المعاصرين واللاحقين من النقاد فيه وفي شعره، فقد ذكر ابن بسام عنه أنه "كان - يعني ابن اللبانة - شاعراً يتصرف وقادراً لا يتكلف، مرصوص المباني، منمق الألفاظ والمعاني، وكان من امتداد الباع والانفراد والانطباع كالسيف الصيقل الفرد، توحد بالإبداع وانفرد⁽³⁾". ووصفه ابن خاقان حينما ترجم له بأنه "المديد الباع الفريد الطباع، الذي ملك للمحاسن مقادراً، وغدا له البديع منقاداً"⁽⁴⁾. ويقول فيه مؤلف سمط الجمان أنه "سموأل الشعراء وربحانة الأمراء. الذي ارتضع أخلاف الدول

(1) انظر: معاهد التنصيص 373/1.

(2) انظر: د. السعيد: الشعر في ظل بني عباد 327.

(3) الذخيرة 666/3، ابن سعيد المغربي: المغرب 409/2، العمري: المسالك ح 11 ق 272/2.

(4) ابن خاقان: القلائد 776.

حافلة الشطور، واطلع السحر الحلال في أثناء السطور⁽¹⁾. " أما صاحب الخريدة فقد سجل إعجابه قائلاً: " كنت أعتقد أن من طبع المغاربة بياسة تأبى لشعرهم سلاسة، حتى أنشدت شعر ابن اللبانة فحصلت من رفته ورونقه باللبانة. وهو أصفى من اللين وأحلى من الضرب وأنقى للكرب وأجلب للطرب⁽²⁾ ".

فشاعرنا، إذن، كان يعتمد اعتماداً كلياً على طبيعته وموهبته دون أن يأخذ نفسه بالتثقيف والتعليم والتأمل العميق في طبيعة الحياة والموجودات المرتبطة بتجاربه الشعرية والتي ترفد الشعر بمادة متينة وتمنحه ديمومة وتجديداً، وهذا الانصراف عن القاعدة والافتقار إلى العجينة الفلسفية التي تقوي البناء الفكري وتثري المعاني وتمد المضامين الشعرية بالعمق والنظرة الشمولية المتفلسفة، هو الذي أبعده عن تبوء المنزلة الأولى بين شعراء عصره، والتي عناها ابن بسام حينما قال: " لو كانت له مادة تفي ببنيانه لكان أشعر أهل زمانه⁽³⁾ ".

وكان الشاعر يدرك ذلك ويعرف موقف النقد والأدباء من شعره ومن خلوه نتاجه الأدبي من المعاني العميقة والأفكار العويصة والنظرات ذات المسحة الفلسفية التأملية، وقد ردّ عليهم بأسلوب شعري فيه فخر واعتزاز بذاته وبفنه⁽⁴⁾:

عبتم رطوبة منطقي فكأنكم

عبتم فتور اللحظ من وسان

(1) ابن سعيد: المغرب 2/ 411.

(2) الأصفهاني: الخريدة 2/ 123.

(3) ابن بسام: الذخيرة 3/ 666.

(4) قطعة رقم 91 الأبيات 34-36.

وجهلتم أن القلادة لؤلؤ

فنجتم الأشعار من شملان

أنا شمسكم إن لحت غبتم أو أغب

أبقيت فيكم فضلة اللمعان

لكن شعر ابن اللبانة الداني إذا خلا من ذلك فإنه لا يخلو من الصفاء والصدق والبراءة، منسوجاً بالفاظ سلسة وتعايير سهلة تنساب كينبوع صاف في أرض منسوحة⁽¹⁾.

ج. ديوانه:

لم نعثر لشاعرنا على ديوان، ولم يذكر أحد من المؤرخين أن له ديواناً سوى الذهبي حين وصفه بأنه (صاحب الديوان والتصانيف الأدبية)⁽²⁾ ومن المحتمل أن يكون ابن اللبانة قد جمع شعره بنفسه في كتاب أو أكثر لأنه كان ذا رغبة في التأليف والكتابة، ومن المحتمل أيضاً أن يكون كتابه المسمى (نظم السلوك في وعظ الملوك) وهو في رثاء دولة بني عباد⁽³⁾ ديواناً شعرياً متخصصاً في غرضه. على كل حال فإن هذا الرجل الذي ظل يقرض الشعر قرابة أربعين عاماً، لم تصلنا من أشعاره سوى ما يزيد عن ألف بيت بقليل، ضمنها هذا المجموع، هي حصيلة جهد ومتابعة لمصادر عديدة ومتفرقة، بين مخطوط ومطبوع... ولعل أهم تلك المصادر التي استقينها منها موروثه الشعري هو كتاب "الذخيرة" لابن بسام، القسم الثالث منه. وقد أفرد المؤلف للشاعر ترجمة مستفيضة تدل على اهتمام خاص به كما أكثر من الاستشهاد بشعره في مختلف

(1) السعيد: الشعر في ظل بني عباد 332.

(2) سير أعلام النبلاء: ج 19 ص 65.

(3) ابن بسام: الذخيرة 64/2، المقرئ: النفح: 258/4.

الأغراض والمناسبات. عدا ما يمكن ملاحظته من نصوص أخرى للشاعر في مواضع مختلفة من الكتاب نفسه بأقسامه الأربعة.

كما اعتمدت على كتاب آخر لمؤلف معاصر له هو القلائد لابن خاقان وكتاب ثالث مشرقي كان يجمع باقة قيمة من شعره هو كتاب الخريدة للعماد الأصفهاني، ولم أكتف بالنسخة المطبوعة منه وإنما راجعت المخطوطة أيضاً وكذلك استفدت من المعجب والمغرب والحلة السراء. وكان للنفع أهمية لا تقل عن أهمية المصادر السابقة في استقاء شعر الداني، إلى جانب تصفح العديد من كتب التراجم والسير والتاريخ بحثاً عن شعره، وقد لا يسعني المصدر، في بعض الأحيان، بأكثر من بيت واحد. وربما لم أنل منه بطائل. ثم كان على بعد هذا كله أن أقابل بين الروايات وأن أثبت منها وأقومها من حيث الوزن وأن أحدد بحورها. ثم رتبها حسب قوافيها ترتيباً أبجدياً، وفي آخر المجموع ثبتت التخريجات والمصادر.

ومن الجدير بالذكر أن نصوص المجموع كلها صحيحة النسبة إليه في مصادرها عدا قصيدة دالية في رثاء المعتمد مطلعها:

ملك الملوك أسامع فأنادي

أم قد عدتكَ عن السماع عواد؟

قد نسبها التويري⁽¹⁾ وابن الأثير⁽²⁾ إلى ابن اللبانة الداني لكنها جاءت في الخريدة منسوبة إلى أبي بكر بن عبد الصمد⁽³⁾ وكذلك في كتاب أعمال الأعلام⁽⁴⁾ ومثله في

(1) نهاية الأرب: 106/21.

(2) الكامل (ط: مصر): 177/8.

(3) الأصفهاني: 538/3.

(4) ابن الخطيب: 165، وقد ذكرها كاملة بمائة وأربعة أبيات. ونقلها الدكتور صلاح خالص كاملة في كتابه: المعتمد بن عباد ص 226 عن مخطوط الأوسكوريال رقم 88، 488.

شذرات الذهب⁽¹⁾ وفي الوفيات⁽²⁾ وفي النفع⁽³⁾ ونحن نرجح نسبتها إلى ابن عبد الصمد، ذلك لأن أسلوبها يختلف عن أسلوب شاعرنا ونفسه، كما أن فيها مدحاً للمرابطين الذين كانوا سبباً في نكبة العباديين مما يستبعد انتسابها إليه لأنه هجاءهم بصراحة في ثأيته التي قالها في رثاء المعتمد⁽⁴⁾. لذا فإننا أهملنا إثباتها ضمن مجموعته.

د. موشحاته:

لابن اللبانة عشر موشحات في كتاب جيش التوشيح⁽⁵⁾، وموشحه في توشيح التوشيح⁽⁶⁾، وأخرى في المغرب⁽⁷⁾. فيصبح مجموع موشحاته كلها اثنتي عشرة. وكلها صريحة النسبة إليه، وجاءت في كتابي فوات الوفيات والوافي بالوفيات⁽⁸⁾ موشحة أخرى منسوبة إليه ولكنها في كتاب جيش التوشيح مدرجة ضمن موشحات أبي بكر يحيى الصيرفي⁽⁹⁾ وفيها مدح شخص يدعى في رواية الجيش (يحيى) وفي المصدرين الأولين (ابن شمال). وفيها ذكر لمدينة تلمسان. وتقوم خرجتها على مدح المثلثين. ومن قراءة النص والجو العام للموشحة أميل إلى أنها للصيرفي وليست لابن اللبانة، فلسنا نعرف له سفره إلى تلمسان ولا ممدوحاً يسمى بما ذكرته الروايتان، كما أنه كان حاقداً على المرابطين كارهاً لحكمهم ودولتهم، وله أبيات شعرية في هجائهم مما يبعد صدور مثل هذه الموشحة عنه. وهناك موشحة أخرى وردت في كتاب دار الطراز⁽¹⁰⁾

(1) ابن العماد الحنبلي: 390/3.

(2) ابن خلكان: 128/4.

(3) المقرئ: 223/4.

(4) انظر القطعة 15.

(5) انظر ابن الخطيب 59 وما بعدها.

(6) الصفدي: 131.

(7) ابن سعيد المغربي: 414/2.

(8) الكتي: 517/2، الصفدي: 299/4.

(9) ابن الخطيب: 132.

(10) ابن سناء الملك: 56.

غفل النسبة ولكن الدكتور شوقي ضيف يرجح كونها لشاعرنا بأدلة ضمنية⁽¹⁾ ولكنها ستبقى قيد الترجيح والاحتمال.

وقد جمع هذه الموشحات الدكتور سيد غازي في كتابه (ديوان الموشحات الأندلسية)⁽²⁾ وفي عُدة الجليس لابن بشرى الغرناطي وردت له أربع موشحات وهي ليست جديدة يمكن إضافتها إلى العدد السابق وإنما هي في الحقيقة موشحات سبق ورودها في مصادر أخرى⁽³⁾، وعليه يبقى نتاجه الموشحي الذي وصلنا ضئيلاً لا يتجاوز الثلاث عشرة موشحة.

هـ. مؤلفاته :

ذكرت له المصادر عدة مؤلفات هي⁽⁴⁾ :

1. نظم السلوك في وعظ الملوك.
 2. سقيط الدرر ولقيط الزهر في شعر بني عباد.
 3. مناقل الفتنة.
 4. الاعتماد في أخبار بني عباد.
- وما زالت جميعها قيد المجهول، ولم نعثر على أي منها.

وفي هذه المناسبة، وأنا أعيد نشر الديوان للمرة الثانية، لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى أخي وصديقي الباحث المحقق الكبير الأستاذ هلال ناجي الذي زودني بالقصيدة العينية رقم (51) برواية مخطوط "جمهرة الإسلام ذات الشر والنظام" لمسلم بن محمد الشيرازي.

(1) انظر مقالة للدكتور ضيف في مجلة الثقافة، العدد 628 لسنة 1951 ص 26.

(2) انظر ديوان الموشحات م 1/ 205-244.

(3) انظر العُدة: الصفحات 121، 443، 473، 503.

(4) انظر: الذخيرة 2/ 62 الفوات 4/ 27، النفع 3/ 612، 4/ 215، 255، 258، 5/ 534.

ختاماً أرجو أن أكون قد نلت مبتغاي وحققتم مطمحي في خدمة المكتبة
الأندلسية وإفادة القارئ بتقديم باقة منسقة منظمة من أزهار شاعر أندلسي.

أ.د. محمد مجيد السعيد

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الشعر

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

قافية الهمزة

(1)

قال ابن اللبانة الداني بمدح مبشراً ناصر الدولة: [الكامل]

- 1: راق الربيع ورق طبعُ هوائه
فانظر نضارة أرضه وسمائه
- 2: واجعل قرين الورد فيه سلافة
يحكي مُشعشعها مُصعدَ مائه
- 3: لولا ذبول الورد قلت بأنه
خذ الحبيب عليه صيغ حياته
- 4: هيهات أين الوردُ من خد الذي
لا يستحيل عليك عهدُ وفائه
- 5: الورد ليس صفائه كصفاته
والطير ليس غناؤها كغنائه
- 6: يتنفس الاصباح والريحان من
حركات معطفه وحسن روائه
- 7: ويجول في الأرواح روح ما سرت
رياءه من تلقائه بلقائه
- 8: صرف الهوى جسمي شبيه خياله
من فرط خفته وفرط خفائه

(2)

قال ابن اللبانة يمدح ناصر الدولة مبشر بن سليمان صاحب ميورقة: [الرملة]

1: هو صبح وربيع وحيا

يُجتلى أو يجتبي أو يُجستدى

2: وهو طود وشهاب ولظى

مارسا أو ما سرى أو ما عدا

قافية الباء

(3)

قال ابن اللبانة يهنئ بمولود ولد في شهر رجب: [السريع]

1: نجم تراءى في سماء الحسب

للشهب في إبانته منتسب

2: وأعربت ليلة ميلاده

بليلة القدر أتت في رجب

(2): 1: السحر والشعر: أو يجتذا بالذال.

(3) 2: أعربت بليلة القدر: أي أبانت عن ليلة من ليالي القدر.

(4)

وقال في قصيدة في آل عباد: [الكامل]

- 1: وقف الفراقُ أمامَ عيني غيها
فقعدتُ لا أدري لنفسي مذهبا
- 2: يا مُوقداً بجوانحي نارَ الأسى
رفقاً فمَاءُ الدمعِ قد بلغَ الزُيى
- 3: نبتَ الصُّبَا في صحنِ خدكِ روضةً
لو لم يدبَّ الصُّدْعُ فيها عقربا
- 4: وكفاك حبسُ الحسنِ نوعيه فمن
بَرَدٍ أذيبُ ومن عقيقِ ألها

ومنها:

- 5: أعددتُ من جُنجِ الدجنةِ جُنَّةً
وتخذتُ من خُطفِ البوارقِ مركبا
- 6: وذهبتُ أطلبُ حيثُ ينبعثُ الندى
فوجدتُ في كفِّ الرشيدِ المطلبا

- 7: ملكٌ غدا معنىً غريباً في العُلا
وغدت به الأيام لفظاً مُعرباً
- 8: أجلى من السيف الصقيل المتضى
صفحاً وأمضى من ظُباه مضرباً
- 9: جاورُته فلقطتُ منه جوهراً
ونظرُته فرأيتُ منه كوكباً
- 10: رطبُ اللسان كأنَّ في ألفاظه
راحاً مُعتقةً وشدواً مُطرباً
- 11: يلقي الكُماة فتثني مدعورةً
فكأنه أسدٌ يمرُّ على ظبي
- 12: راقى على عليائه آدابُه
فكأنها زهرٌ تفتح في ربي
- 13: تلقى بكل مكانة يسعى بها
عيناً مفجَّرةً ومرعىً مُخصباً
- 14: يهبُ الديارَ المستقرة والهضا
بَ المستقلة والبسيط المعشبا (م)

7: م. الذخيرة: وعدت بالأيام.

8: م. الذخيرة: أحلى.

9: م. الذخيرة: حادثته فلغظت.

11: الذخيرة: يمر على هبا.

14: م. الذخيرة: الديار المستقلة.

15: والسابري مضاغفا والسمر.

ي مَثَقَفًا والمَشْرِفِي مَشْطَبًا (م)

16: والجيشَ في ظلِّ اللواءِ مؤيداً

والخيلَ في وَهَجِ الكريهةِ شوباً

(5)

[مجزوء البسيط]

وقال يتغزل:

1: بدا على خدِّه عذارُ

في مثله يُعدُّ الكئيبُ

2: وليس ذاك العذارُ شعراً

لكنما سرِّرة غريب

3: لما أراق الدماءَ ظلماً

بَدَتْ على خدِّه الذنوب

(6)

وكتب إلى المعتمد جواباً عن أبيات أنفذها إليه، وذلك بعد خلعه: [الطويل]

1: بروق الأمانِي دون لقياك خُلِبُ

ومشرقُ أفقٍ لم تُلح فيه مغربُ

16: المشزب: الضامر من الخيل.

(5) 1: م. الذخيرة: الكتيب.

2: الذخيرة: عجيب م. الذخيرة: شعر.

2: عدمتُ مرادي فيك لا الماءُ نافعٌ

ولا الظلُّ محدودٌ ولا الروضُ مُخصبٌ

3: ولا أنا في تلك الحديقة زهرةٌ

ولا أنا في تلك المجرة كوكبٌ

4: سقى الله عهداً كنت صيّبَ عهده

بمثلِ الذي قد كنت تسقي وتشربُ

5: زمان بماء المكرمات مفضضٌ

لديك ومن نار الكؤوس مُذهبٌ

6: لئن فلت الأيام منك قائماً

يفلُّ من الأسياف ما كان يضربُ

7: بعثتُ بها يا واحد الدهر قطعة

هي الماء إلا أنها تلتهبُ

8: وجئتُ بها في الحسن ورقاءً أيكّة

ولكنها في الدهر عنقاء مغربُ

(7)

وقد يمدح ناصر الدولة مبشراً العامري: [الطويل]

1: بكتُ عند توديعي فما عَلِمُ الركبُ

أذاك سقيطُ الطلِّ أم لؤلؤُ رطبُ؟

2: وتابعها سربٌ وأناي لمخطئٌ

نجومُ الدياجي لا يُقالُ لها سربُ

- 3: لئن وقفت شمس النهار ليوشع
لقد وقفت شمس الهوى لي والشهبُ
- 4: عقيلة بيت المجد لم ترها الدجى
ولا لمحتها الشمس وهي لها ترُبُ
- 5: ظبى الهند مما ذب عنها وإنما
تلطف لي فيها بخدعته الحبُ
- 6: سرت وبروج النيرات حبائبها
وقدامها من كل خاطفة قبُ
- 7: وما دخلت إلا الجرة وادياً
فليس لها إلا بإعطائها شربُ
- 8: من البيض كافورية غير لمة
أبيحت سواد المسك فهو لها نهبُ
- 9: وبحر سوى بحر الهوى قد ركبتهُ
لأمر كلاً البحرين مركبه صعبُ
- 10: له لجج خضر كما أخضرت الربى
إلى آخر بيض كما ابيضت الكشبُ
- 11: غريب على جنني غراب نهوضه
بقادمتي ورقاء مطالبيها شغبُ

(7) 3: الفلائر: الهدى.

6: الفلائد: ونجوم، القُب: السيف القاطع.

7: الفلائد: وليس، الخريدة: بإعطائها.

11: الخريدة: غراب يهزه... أو كارهها شعب.

- 12: هوى بين عصف الريح والموج مثلما
هوى بين أضلاع المعنى به قلب
- 13: كأني قذى في مقلّة وهو ناظرٌ
بها والمجازيف التي حوّلها هُذْبُ
- 14: ولما رأّت عيني جنابَ مُيُورِقٍ
أمنتُ وحسبُ المرءِ بُغيثته حَسْبُ
- 15: نزلتُ بكافورٍ وثبرٍ وجَوْهر
يُقال لها الحصباءُ والرملُ والترّبُ
- 16: وقلتُ، المكانُ الرحبُ أين، فقليل لي:
دُرّى ناصر العلياءِ أجمعه رَحْبُ
- 17: براحتي بحرٍ محيطٍ مسخر
يفاد الغنى فيه ولا يذعر الركب
- 18: حوى قصبات السبق عفواً ولو سعى
لها البرقُ خطفاً جاء من دونها يكبو
- 19: ويرتاح عند الحمد حتى كأنه
- وحاشاه - نشوانٌ يلدُّ له الشرب
- 20: لو استمطر الناس الغمام بذكره
لقام على الصلد الصفا لهم الخصب

12: الوافي، القوات: هفا بين عصف.. هفا بين أضلاعي.. يكوّى به القلب.

14: القلائد: ميورقة أنست.

18: الوافي: قصبات السعي، الخريدة. خطأ.

19: القوات: عند الجود.

- 21: يجود ولا يكدي وينوي فلا يني
ويقضي فلا يفضي ويمضي فلا ينبو
- 22: سألت أخاه البحر عنه فقال لي:
شقيقي إلا أنه البارد العذب
- 23: لنا ديمتا ماء ومال فديمتي
تماسك أحياناً. وديمته سكب
- 24: إذا نشأت بريةً فله السدى
وإن نشأت بحرية فلي السحب
- 25: أحاجيكم ما واحداً يجمع الوري
ولا مريةً في أنه ذلك السندب
- 26: أقلوا عليه من سماع صفاته
فإنني لأخشى أن يداخله عجب
- 27: غفرت ذنوب الدهر لما لقيته
ودهر به ألقاه ليس له ذنب

(8)

وقال من قصيدة يمدح المتوكل عند قدومه من بلاد الجوق وقد أوقع بقوم من
الجنة أولها: [الطويل]

- 1: مضيت حساماً لا يُفلُّ له غَرْبُ
وأبت غماماً لا يُحدُّ له سَكْبُ

22: الوفيات: الساكن العذب.

24: الوافي: فله السحب.

- 2: وأصبحت من حاليك تقسم في الورى
هبات وهبات هي الأمن والرعب
- 3: وقد كان قطر الجوف كالجوف يشتكي
سقاماً فلما زرتة زاره الطب
- 4: رغا فوقهم سَقْبُ العُقَاب فأصبحوا
نشاوى من السبلى كأنهم شربُ
- 5: وبالجياذ تحته مستقرة
من الدهم لا جُرْد حكتها ولا قُبُ
- 6: إذا أمسكوا منها الأعنة خلتهم
يُكبّون خوفاً أنها بهم تكبو
- 7: وصيابة لما عصوك بينهم
وماؤهم جِلٌّ وأموالهم نهب
- 8: ملأت جذوع النخل منهم فأصبحت
بهم كرجالٍ شُدَّ من فوقها قَتْبُ
- 9: فلا مُقْلَةٌ إلا وأنت لها سنا
ولا كبْدٌ إلا وأنت لها خَلْب

(8): 2: المغرب: وأضحيت.

3: الذخيرة: جوف الفطر.

4: الذخيرة: رغا فيهم.

5: القُبُ: مفردة أَقْب وهو الضامر البطن، الدقيق الخصر من الخيل.

8: القَتْبُ: الرحال.

- 10: والله يوم الأوب منك كأنه
وحيد من الأيام ليس له صحب
11: ولما رأوك استقبلوك بأوجه
عليها سمات من وداك لا تُخبو
12: ومالوا إلى التسليم فوق جيادهم
كما مالت الأغصان من تحتها كُثب
13: فقفوك ما قفوا وهم للعلا رحي
وداروا كما دارت وأنت لهم قُطب
14: كتائب نصر لو رميت ببعضها
بلاد الأعادي لم يكن دونها درب
15: وما هي إلا دولة مسلمية
بها انتظم المأمور والتأم الشعب
16: كرمت فلا بحر حكاك ولا حياً
وفت فلا عجم شائك ولا عرب
17: وأوليتني منك الجميل فواله
عسى الشح من نعماك يتبعه السكب

13: الذخيرة: فقصوك ما قفوا وهم للعلى رداً. (هكذا).

16: الذخيرة، م. الذخيرة: وفيت.

وله في مرثية:

[المتقارب]

- 1: أصيب بفارسه الموكب
وضاق على وسعه المذهب
- 2: وغُيِّب في طبقات الثرى
سنناً واضحاً وجنى طيب
- 3: ذوت زهرة من رياض الثرى
وغاض بأفق العلا كوكب
- 4: شباب يزف بريعانه
فريع لميقاته الأشيب
- 5: وقد كان قيس بنجم الدجى
فلم يُدْرَ أيهما أثقب
- 6: خلا الغاب من خير أشباله
وزلّ بجارحه المـرقب
- 7: زكت خلفاً بنجيع القلوب
عيوناً بأدمعها تندب
- 8: وفي أمره عجب أنه
بمشرقه جاءه المغرب
- 9: فخفف وشاخه ثابت
وجف وريحانه خصب

- 10: وَعَبَسَ وَهُوَ نَدٍ مَشْرِقٌ
 كَمَا ضَحَكَ الْعَارِضُ الْأَشْنَبُ
- 11: سَقَى قَبْرَهُ وَكَفَّ يَنْهَمِي
 وَظَلَّلَهُ وَارِفٌ يَرْطُبُ
- 12: وَلَا بَرَحَتْ فَوْقَهُ رَوْضَةٌ
 بِأَزْهَارِ رَحْمَتِهِ تُعَشِّبُ
- 13: وَفِي أَخَوِيهِ لِمَنْ يَرْتَجِي
 غِيَاثَ وَغِيَاثِ لِمَنْ يَطْلُبُ
- 14: أَنَّهُ سَاعِدٌ
 بِدَا أَنَّهُ يَرْكَبُ
- 15: وَمَهْمَا غَدَوْتَ لَنَا سَالِمًا
 فَلَسْنَا نَبَالِي بِمَنْ يَذْهَبُ
- 16: وَمَنْ كُنْتَ بَحْرًا لَهُ لَمْ يَسَلْ
 إِذَا لَمْ يَسِلْ حَوْلَهُ مِلْدَنْبُ
- 17: فَمَا ضَرَّ بَيْتُ زَكَا مَنَسَبُ
 لِأَنْصَارِهِ وَرَقَى مَنْصَبُ
- 18: إِلَيْكَ بِهَا مِنْ بَيَانِ الضَّمِيرِ
 (حَمِيكَ الْغَرْلَهَا مَطْلَبُ) (كَذَا)
- 19: وَعِذْرًا فَمَالِي مِنْ مَنْطِقِ
 يَقُولُ وَلَا مَنْ يَدُ تَكْتَبُ

20: وفي الفضل... عطف إلى

محاسن ديباجها مذهب

21: بقيت.... بقاء التي

لسعدك تسرى فما تغرب

(10)

قال من قصيدة:

1: حليف نوى لا يستقر وإن نوى

إقامة رد الطرف أزعجه الخطب

2: نحيل معرى أشعث الفرع صارم

مضى حليته مع غمده وبقي الضرب

(11)

وله:

1: نعمت به والليل مدة ناظر

فصار من السراء غمزة حاجب

2: كأني شربت الليل في كأس ذكره

فلم أبق فيه فضلة للكواكب

قافية التاء

(12)

وقال:

[الوافر]

- 1: كأن علاك أفلاك وفلك
بأرزاق البرية جاريات
- 2: كأن هباتها من غير وعد
نستأج مالهن مقدمات
ومهما اهتز جيشك نحو جيش
فأنت سنانه وهو القناة

(13)

وقال:

[الطويل]

- 1: أحدثت عن يوم الوغى ملء منطقي
وأسأل عن يوم النوال فاسكت

(14)

وقال يتغزل:

[الطويل]

- 1: فؤادي معنى بالحسان معنت
وكل موقى في النصابي موقت
- 2: ولي نفس يخفى ويخفت رقة
ولكن جسمي منه أخفى وأخفت

- 3: وبى ميت الأعضاء حي دلالة
 غرامى به حي وصبري ميت
 4: جعلت فؤادي جفن صارم جفنه
 فيا حرّما يصلى به حين يُصلت
 5: أذلّ له في هجره وهو يتمي
 وأسكن بالشكوى له وهو يسكت
 6: وما أثبت حبل منه إذ كان في يدي
 لريحان ريعان الشيبية منسبت

(15)

وقال يندب المعتمد حينما زاره في أغمات:

- 1: لكل شيء من الأشياء ميقاتُ
 وللمنى من منائيهن غاياتُ
 2: والدهرُ في صبغة الحرباء مغمسُ
 ألوانُ حالاته فيها استحالات
 3: ونحنُ من لعبِ الشطرنج في يده
 وربما قُمرت بالبندقِ الشاةُ
 4: انفض يدك من الدنيا وساكنها
 فالأرضُ قد أقفرت والناسُ قد ماتوا

(15): 1: النفخ: في منابهن.

2: النفخ: تاريخ ابن الوردي: صفة الحرباء. الذخيرة، فيه استحالات، المعتمد بن عباد: ألوان حلتة.

3: المعتمد: وربما فخرت. النفخ: وطالما قمرت.

4: المعجب: فانفض، النفخ: وزيتها، الوافي: وزخرفها.

- 5: وقل لعالمها السفلي قد كتمت
سريرة العالم العلوي أغمات
- 6: طوت مظلّتها لابل مذلتها
من لم تزل فوقه للعزّ رايات
- 7: من كان بين الندي والبأس أنصله
هنديّة، وعطاياها هُنديات
- 8: رماه من حيث لم تشّره سابغة
دهر مصيباته نبل مُصيبات
- 9: وكان ملء عيان العين تُبصره
ولأمانني في مرآه مرآة
- 10: أنكرت إلا التواء القيود به
وكيف تُنكر في الروضات حيّات؟
- 11: غلّطت بين همايين عُقدن له
ويّنها فإذا الأنواع أشّتات
- 12: وقلت هنّ درّابات قلم عكست
من رأسه نحو رجليه اللّؤابات؟

5: الوافي: الغيث المسجم: لعالمها العلوي...، العالم الأرضي، المختار، الخريدة، الوفيات. المعجب، الشذرات، النفح: لعالمها الأرضي، المعتمد، الفلك العلوي أغمات.

9: المعتمد: مبصرة.

10: الخريدة، نكرت، المعتمد، أنكرت إلا التواء للقيود به.

12: القلائد، النفح: فكم.

13: حَسْبُهَا مَنْ قَنَاهُ أَوْ أَعْنَتْهُ

إِذَا بَهَا لِثِقَافِ الْمَجْدِ آلَاتُ

14: دَرَوْهُ لَيْثًا فَخَافُوا مِنْهُ عَادِيَةً

عَذْرَتُهُمْ فَلَعَدَوِي اللَّيْثِ عَادَاتُ

15: مِنْهُ الْمَهَابَاتُ فِي الْأَرْوَاحِ آخِذَةٌ

وَإِنْ تَكُنْ أَخَذَتْ مِنْهُ الْمَهَابَاتُ

16: لَوْ كَانَ يُفَرِّجُ عَنْهُ بَعْضُ آوْنَةٍ

قَامَتْ بِدَعْوَتِهِ حَتَّى الْجُمَادَاتُ

17: يَحْرُ مَحْبُطٌ عَهْدَانَهُ تَجِيءُ لَهُ

كَنْقَطَةِ الدَّارَةِ السَّيْعُ الْمُحِيطَاتُ

18: وَبَدْرُ سَبْعٍ وَسَبْعٍ تَسْتِيرُ بِهِ

السَّيْعُ الْأَقَالِيمِ وَالسَّيْعُ السَّمَاوَاتُ

19: لَهُ وَإِنْ كَانَ أَخْفَاهُ السَّرَارُ سَنًا

مِثْلَ الصَّبَاحِ بِهِ تُجْلَى الدُّجَنَاتُ

20: هَفَا عَلَى آلِ عِبَادٍ فَإِنَّهُمْ

أَهْلَةٌ مَا هَا فِي الْأَفْقِ هَالَاتُ

14: المعجب: رأوه ليثاً.

15: المختار، الخريدة: له المهابات، القلائد: له المهابات بالأرواح، ويوجد اضطراب من تسلسل الأبيات.

17: النفع: نجي له.

18: المعتمد، القلائد: تستميد به.

19: المعتمد، القلائد: به وإن كان... قبل الصباح به يجلي.

- 21: أقاموا على الأمن حيث البغي مُسْعَبَةٌ
 حولي مضاجعهم والغُلُّ مَحْوَةٌ
- 22: تمسكت بُعْرَى اللذاتِ ذَاتُهُمْ
 يا بئس ما جنتِ اللذاتُ والذاتُ
- 23: راحَ الحيا وغدا منهم بمنزلةٍ
 كانت لنا بُكْرَ فيها ورَوَّحات
- 24: أرضُ كأن على أقطارها سُرجاً
 قد أوقدتُهُنَّ في الأذهانِ أثبات
- 25: وفوق شاطئ واديها رياضُ ربى
 قد ظللتها من الأنشامِ دوحات
- 26: كأنَّ واديها سلكٌ بلبَّتِها
 وغايةُ الحسنِ أسلاكٌ ولبات
- 27: نهر شربتُ بعبريه على صُور
 كانت لها في قِبَلِ الراحِ سَوَّرات
- 28: وكنتُ أورقُ في أيكاته ورقاً
 تهوى ولي من رقيق الشعر أصواتُ
- 29: وكم جريتُ بشطِّي ضفتيه إلى
 محاسنِ للهوى فيهنَّ وقفات

22: المعتمد: يا بئس ما جنتِ للذات لذات.

24: القلائد: النفع: بالأذهان.

25: المعتمد: الأنسام، والأنشام: مفردة نشم، شجر تتخذ فيه القسي.

29: القلائد: طعنتيه.

- 30: وربما كنتُ أسمو للخليج به
وفي الخليج لأهلِ الراحِ راحات
- 31: وبالعروساتِ لا جفّت منابثُها
من النعيم عروساتُ جنّيات
- 32: معاهدٌ ليتَ أني قبلُ فرقتها
قد متُ والتاركوها لیتهم ماتوا
- 33: فجعت منها بأخوانِ ذوي ثقةٍ
فاتوا... وللدهر في الأخوان آفات
- 34: وافيت في آخر الصحراء طائفةً
لغائبهم في كتابِ الله مُلغاة
- 35: بمغرب العدو القصوى دجا أُملي
فهل له بديار الشرق مشكاة
- 36: رغدٌ من العيش مالي أرتقبه ولي
عند ابنِ أغلب أكنافٍ بسيطات
- 37: إن لم يكن عنده كوني فلاسعةً
للرزقِ عندي ولا للأُنسِ ساعات

31: النفع: بالغروسات.

33: القلائد: فجئتُ، القلائد، المعتمد: والأرض فيها من الأخوان.

34: الخريدة، تاريخ أبي الفداء، ابن الوردي: واعتضت، الخريدة: من جميع الكتب ملغاة، أبو الفداء، ابن الوردي
من جميع الكتب،

36: القلائد: ارتقبه.

- 38: هو المراد ولكن دونه خلج
رخاوة عندها بيض مغللات
- 39: وإن تكن رجس من فوق مذهبه
فليس تغرب في وجهي الملمات
- 40: هناك آوى من النعمى إلى كنفي
فيه ظلال وأمواء وجنات
- 41: بين الحصار وبين المرتضى عمر
ذاك الحصار من المحذور منجاة
- 42: هل يذكر المسجد المعمور شرجه
أو العهد على الذكرى قديمات
- 43: عندي رسالات شوق عنده فعسى
مع الرياح ثوافيه رسالات
- 44: صارت مياسمهم والسحب من حزن
لها دموع عليها مستهلات

38: القلائد: مفضلات.

39: القلائد: وجنتي... تضرب.

41: المرتضى: يعني ابن المعتمد.

42: القلائد: أم العهود.

(16)

وقال متغزلاً في صاحب خيلان: [الكامل]

- 1: لحظ النجوم بمقلتيه فراعها
ما أبصرت من حسنه فتردت
- 2: فتساقطت في خده فنظر رُثها
عمداً بمقلة حاسدٍ فاسودَّت

قافية الجيم

(17)

كتب ابن اللبانة إلى أبي الفضل بن شرف مشيراً عليه بمدح ابن مهلهل من وادي آش: [الكامل]

- 1: يا روضةً أضحى النسيمُ لسائها
يَصِفُ الذي تُخفيه من آراجها
- 2: ومَن اغتدى وقد اهتدى لطريقة
ما ضلَّ من يسعى على منهاجها
- 3: طافت بكعبتك المعالي إذ رأت
أن النجوم الزهرَ من حجاجها
- 4: شغلت قضيتك النفوس فأصبحت
مرضى.. وفي كفيك سرُّ علاجها

(17): 1: القلائد: الذي تهديه.

3: م. الذخيرة: طلعت.

4: الذخيرة، م. الذخيرة: برء علاجها.

5: هَلَّا كَتَبْتَ إِلَى الْوَزِيرِ بَقِطْعَةً

تَصْبُو مَعَاظِفُهُ إِلَى دِيْبَاجِهَا

6: تَجِدُ السَّبِيلَ بِهَا وَلَا تُثِكَ عِنْدَهُ

وَتَنْيرُ سَعِيهِمْ بِنُورِ سَرَاجِهَا

7: أَنْتَ السَّمَاءُ فَمَا بِهَا لَكَ رَفْعَةٌ

أَطْلَعُ عَلَيْنَا الشَّهَبَ مِنْ أَبْرَاجِهَا

8: وَضَحْتُ مَفَارِقُ كُلِّ فَضْلٍ عِنْدَهُ

فَاجْمَلْ كَلَامَكَ دُرَّةً فِي تَاجِهَا

قافية الحاء

(18)

قال من قصيدة يمدح فيها ناصر الدولة ويصف النيروز والملاهي التي حضرت بين يديه:

[السريع]

1: عَاوَدَهُ الشُّوقُ وَكَانَ اسْتِرَاحَ

وَانْهَرَتْ الطَّيْرُ تَغْنِي فَنَاحَ

2: ذَكَرْنِي عَهْدَ الصَّبَا سَاجِعُ

مَدَّ جَنَاحَنَا وَالسُّتَى فِي جَنَاحَ

5: م. الذخيرة: دماجها.

6: القلائد: ولاتك للمنى.

7: م. الذخيرة: وبانتهابك، القلائد: اطلع عليه.

8: القلائد: قريضك.

(18): 1: المسالك: عاود الشوق... فصاح، الذخيرة: فصاح.

2: المسالك: ذكرني عهد اللوى، م. الذخيرة: ذكرني عهد اللوى صادق.

- 3: بَلَلَهُ قَطْرُ السُّدَى فَاغْتَدَى
يَنْفُضُ رِيشاً سُنْدَسِيَّ الْوَشَّاحِ
- 4: أَوْرقُ قَدْ أَوْرقَ مَنْ تَحْتَهُ
غَصْنُ رَطِيبٍ فَوْقَ حِقْفٍ رَدَّاحِ
- 5: أَنْ يَنْسَكِبَ مَاءُ الْغَمَامِ اغْتَدَى
وَإِنْ (...) مَحْجَرُهُ الشَّمْسُ فَاحِ
- 6: وَإِنْ سَقَّتْهُ الرِّيحُ زَاحاً لَهَا
مَالٌ وَقَامٌ، وَهُوَ نَشْوَانُ صَاحِ
- 7: أَعْطَافُهُ تَشْبِهُ أَعْطَافَ مَنْ
رَاحَ فَوَّادِي مَعَهُ حَيْثُ رَاحِ
- 8: وَزَارَنِي طَيفُ خَيَالٍ لَهُمْ
فَأَلْحَفَ اللَّيْلُ رِداءَ الصَّبَاحِ
- 9: بَتُّ بِهِ تَحْتَ ظِلَالِ الْمَنَى
أَشْتَمُ رِيحَاناً وَأَسْتَفُ رَاحِ
- 10: سَقَانِي الْخَمْرَةَ مَنْ رِيقِهِ
وَقَامَ لِي مِنْ بَرْدٍ بِالْأَقْصَاحِ
- 11: يَا طَاعِنَ الْخَيْلِ غَدَاةَ الْوَغَى
طَاعَنَكَ السِّنْهُدُ فَأَلْقِ السِّلَاحَ

3: م. الذخيرة: ظلله.

4: م. الذخيرة: دعص رداح.

6: الخريدة: مال ونام ونشوان صاح (الرواية غير مستقيمة الوزن).

11: الذخيرة: فالق الرماح. المسالك: فلألق الرماح.

12: فالحدقُ السودُ إليك ارتمت

فما عسى تغنيك بيضُ الصفاح

13: ما بقيت في سوى نظرةٍ

فاسقةٍ باطنُها من صلاح

14: الحمد لله فإنني امرؤُ

قد ثبتُ إلا من وجوه الملاح

ومنها في المدح:

15: وقبلتي ناصر شرع العلا

فوجهه وجهُ الهدى في البطاح

16: الديمةُ الوطفاء يوم الندى

والأسدُ الباسل ينوم الكفاح

17: مغالِقُ الأرزاق من كفه

قد آذن الله لها بانفتاح

18: ولم يضقْ دهرٌ على أمةٍ

إلا أصابوا يذراه انفساح

19: تبصره إن هاجه صارخُ

كالحية أنساب، وكالماء ساح

20: يُجَلِّي الوغى منه ومن طرفه

عن قمرٍ لاح. ويرقِ الاح

12: الذخيرة: والحدق.

14: الذخيرة: والحمد لله.

21: مُوطاً الأكنافِ رطب الجنى

مقدمُ السَّبْقِ مُعلى القِدادِ

22: من رام عن مورده مصدراً

قالت له نعماءه: لا براح

23: آلاؤه بالبشر ممزوجة

مزج الحميا بالزلالِ القِراحِ

24: تحكى لياليه بأيامه

خيلاً مسك في خدود صباح

25: ينشر يومَ الفخر من نفسه

عرضاً مصوناً ظن مالا مباح

26: يا مستبيح المال من غارة

وماله من كرم مستباح

27: لك البسيطان فمن ضمّر

تُردى ومن طير تبارى الرياح

28: أغربة للورق في ظهرها

أجنحة خفاقة بالسنجاح

21: الذخيرة: ربح المذرى.

24: المسالك: في وجوه صباح.

25: الذخيرة: طي مال صباح.

26: الخريدة: يا مستبيح... مستباح ولعل الصواب ما أثبتناه.

ومنها في وصف النيروز:

- 29: يا كوكب النيروز في بهجة
أسنى من البدر المنير الرياح
30: جاءت عطايا تهادي به
تهادي الغيد غداة اقترح
31: لو أن لي قوة عهد الصبا
لم أترك النيروز دون اصطباح
32: يوم رقيق نائر ناظم
كافوره فوق الربى والبطاح
33: تلعب فيه كل مياسة
ميس غصون تحت رُوح الرواح
34: في ملتوى الأرقم في جلده
في خيلاء الخيل عند المراح
35: إن قعدت قلت ربي في ثرى
وإن مشت قلت مهى في مراح
36: غيداء جيداء لها معطف
يرفل من دياجه في اتشاح

32: الخريدة: فاتر ناظم.

33: المسالك: يلعب.. روح الرياح.

34: الخريدة: المزاح.

35: الخريدة: ربي في ثرى.

37: إنسية وحشية ركتبت

من صورة الجدد وشكل المزاح

38: ساكنة في جوفها ناطق

ينطق عنها بمعان فصاح

39: كأنما حليتها ألسن

تملاً سمع الدهر فيك امتداح

40: يخدمها كل كمي له

وجه حيي وفؤاد وقاح

41: يخرج روح الروع صمصامه

ووجهه يجرحه الالبتاح

42: مرهفه نار وفضفاضه

ماء وبين الحاليتين اصطلاح

قافية الخاء

(19)

[البسيط]

وقال:

1: الكهف والبرق في أمريهما عجب

وآية في جبين الدهر تنتسخ

2: ففتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

وفتية البرق لا يدرون ما نفخوا

37: المسالك: أنسية وحشية.

41: الخريدة: يجرع روع الروع... وخله يخرج.

قافية الدال

(20)

[البسيط]

وقال:

ومن يسدّ عليه الضوء ناخره

فليس ينفعه أن الضحى باد

(21)

[الخفيف]

وقال يمدح بني عباد:

1: من بني المنذرين وهو انتساب

زاد في فخـره بسنو عباد

2: فتية لم تلد سواها المعالي

والمعالي قليلة الأولاد

(22)

[الطويل]

وقوله من أخرى:

1: ترى الطلّ في (أخلائها) مثل لؤلؤ

ولكن تبقى نظمـه في القلائد

2: وتحسب في أطراف طرفائها الندى

بقية كحل في رؤوس المزود

(21): 1: النفخ: من بني منذر وذاك انتساب.

2: المطرب: فتة.

(22) 1: ما بين القوسين فراغ في الخريدة المطبوع، والتصويب عن الأصل المخطوط.

3: كأن رياض الحزن بُسِطَ تدبّجت

بأنواع ألوان حسان فرائد

(23)

[السريع]

وله:

1: وبابي ذلك من حاسب

خُطَّ استواء الحسن في خده

2: لما رأي في الهوى واحداً

أسقطني للأس من عنده

3: يقرأ باب الضرب في مهجتي

ولا يسمي لي سوى بعده

4: ويلوم الطرح لو صلي فلا

أنفك طول الدهر من صده

5: معاملات ليته لم تكن

أوليت ما أبداه لم يُبدو

(24)

[مجزوء البسيط]

وقال:

1: يا شادناً حلّ في السواد

من لحظ عيني ومن فؤادي

2: وكعبة للجمال طافت

من حولها أنفُسُ العباد

3: مازدتني في الوصال حظاً

إلا غدا الشوق في ازدياد

4: أعشى سنا ناظريك طرفي

فليس يلتدُّ بالفرقاد

(25)

وقال من قصيدة عند دخول المعتمد لورقة: [الطويل]

1: تخللت حتى غابة الأسد الورد

وأنزلت حتى ساكن الأبلق الفرد

2: وجردت دون الدين سيفك فانشى

من النصر في حلي، من الدم في غمد

3: بصير بأطراف المؤئلة الشبا

سميع بأذان المسومة الجرد

4: لقد ضمّ أمر الملك حتى كأنه

نطاق بخصر أو سوار على زند

5: وحسن طعم العيش حتى أعاده

ألد من الإغفاء في عقب السهد

6: وحسب الليالي أنها في زمانه

بمنزلة الخيلان في صفحة الخد

4: الذخيرة: أعشى.

(25): 3: الشبا: الفرس التي تقوم على رجلها.

- 7: توقدُ عن نارٍ من الحرب والقِرى
وقام على طودين للحلم والمجد
- 8: وجاءت به الأيامُ تاجرَ سؤددٍ
يبيعُ نفيساتِ المواهبِ بالحمد
- 9: يُغيثُك في محلٍ، يُعينُك في ردى
يروعُك في درعٍ يروقُك في بُرد
- 10: جمالٌ وإجمالٌ وسَبْقٌ وصوله
كشمس الضحى كالمزنِ كالبرق كالرعد
- 11: بهمته شاد العلا تم زادها
ببناءً بأبناءٍ ججاجحةٍ لُدّ
- 12: بأربعةٍ مثل الطباع تركبوا
لتعديل جسم المجد والكرم العِدّ
- 13: هو الشعر من درٍ رطيب نخته
وقد تنحت الأشعارُ من حجر صلد
- 14: ولا عجبٌ إن جئت فيه بسبعة
فما هي إلا النار تقدح في زند

8: السر والشعر: وجاءت به.

9: مرآة الجنان: ينجيك من ردى... في ذرع.

10: المرآة: والرعد.

11: الخريدة، النفخ: بمهجته، المرآة: بنى ما بنى جحامة أسد.

12: النفخ: لتعديل ذكر المجد والشرف العد، الوفيات: والشرف العبد.

15: أيا معلناً لفظي ويا معلياً يدي

ويا حاملاً كلي ويا حافظاً عهدي

(26)

[الطويل]

وقال في صاحب ميورقة:

1: خلعتُ عذارى في عذارٍ على خدٍّ

حكى خضرةَ الريحان في حمرة الورد

2: صقيلٌ كمثّل السيف أخضر مثله

يسيت ولكن من فؤادي في غمد

3: ومما سجانني شكل شاربه الذي

تمثّل قوساً مثّل ميسمه البرد

4: كفاني أني بالزبرجد أشتكي

فقد صار لي قفلاً على الدرّ والشهد

5: يقرُّ بعيني أن أزور كناسه

ولو كان مخفوفاً بضاربة الأسد

6: ويُقنعي سعدي لدى ناظر العلا

وإن كان لي في كل وادٍ بنو سعد

ومنها في المدح:

7: هو الدهر في تصريفه لصروفه

فمن جهة يُحيي ومن جهة يُردى

- 8: خصيب نواحي الفضل يضحك كله
عن المكرمات السبب والحسب الجعد
- 9: قُلْ في أياديهِ رياضيَّةُ الذرى
وقُلْ في معاليهِ هضابِيَّةُ المجد
- 10: إليه وألا قيدوا قدم السُرى
وفيه وإلا أخرسوا منطلق الحمد
- 11: يطالعُ عن صبح وينهلُ عن حيا
وينحطف عن برقٍ ويقصفُ عن رعد
- 12: وعنه أفيضوا أنه مُشعرُ العُلا
وحوليه طوفوا أنه كعبة القصد
- 13: وألغوا حديث البحر عند حديثه
فكم بين ذي جزرٍ وكم بين ذي مدٍّ
- 14: يُؤثِّرُ في الأفلاك من بُعد غوره
كتأثير نور الشمس في الأعين الرمـد
- 15: تخصصت أحياناً بلخمٍ ويعرب
وظاهرت أحياناً بغسَّانٍ والأزد
- 16: ولما حلت الناصرية أقبلت
إليك وفود الشعر وفداً على وفد

10: م. الذخيرة: فأخرسوا: السحر والشعر: وإلا أخرسوا السُّن الحمد.

12: السحر والشعر: أنه مشرع الهدى وحوله... رواية نائية: وحوله.

13: السحر والشعر: فكم بين ذي جزر، ورواية ثانية فلم بيني في جزر وكم بيني في مد.

- 17: وثقتُ به ضيفاً على رغم حاسدي
كأني وقفٌ ضاق منه على زند
- 18: سكنتُ له حتى أرقّت وإنما
كمنت كموّن النار في حجر الزند
- 19: تقيسني الأعداء في مهجاتها
كمن قاس في أوداجه ظبة الهند
- 20: وتحسب في عودي ليانا وأنه
لفي السرّ من نبع وفي الجهر من رند
- 21: عهدتُ مع الفُتخ الكواسر طائرا
وها أنا مشاء مع النعم الرُبد
- 22: ويا عجباً من جهل كل فراشةٍ
تعارض مصباحي ليحرقها وقدي
- 23: وأيقظ من صلّ خلقتُ وها أنا
يسامرني من ظلّ أنوم من فهد
- 24: شكرتك عن ود وليس مركباً
من الشكر إلا من بسيط من الجهد
- 25: وفيك جرعت الذلّ، والعزّ عادتي
فلي سيمة المولى ولي سيمة العبد

17: الذخيرة: وبعت به... كأني وقب.

20: النبع: شجرة تتخذ منها السهام والقسي، الرند شجرة صغيرة طيبة الرائحة.

(27)

وقال حينما نقل المعتمد أسيراً على الجوّاري:

[البسيط]

- 1: تَبْكِي السَّمَاءَ بِمَزْنٍ رَائِحٍ غَادِي
على البهاليل من أبناء عباد
- 2: على الجبال التي هُدَّتْ قِوَاعُهَا
وكانت الأرضُ منهم ذاتَ أوتاد
- 3: والرايات عليها اليانعات دوت
أنوارها فغدَّت في خفضٍ أوهاد
- 4: عَرِيْسَةٌ دَخَلَتْهَا النَّائِبَاتُ عَلَى
أَسَاوِدٍ لَهُمْ فِيهَا وَأَسَاد
- 5: وَكَعْبَةٌ كَانَتْ الْأُمَالُ تَعْمُرُهَا
فاليوم لا عاكف فيها ولا باد
- 6: تلك الرماحُ رماحُ الخط ثقفها
خطب الزمانُ ثقافاً غيرَ مُعتاد

(27): 1: المختار، الوفيات، المعجب، المرأة، المنازل: بدمع، النفح المنازل: غاد، البهاليل: جمع بهلول، وهو السيد الشريف في قومه.

2: الكامل: منها تحت أوتاد.

3: المعجب: وهاد.

4: المنازل: الحادثات. الخريدة، الكامل، الوافي، الغيث: منهم، المختار: منهم فينا، العريسة: الشجر المكثف مأوى

الأسد، المنازل، الأساود: جمع الأسد وهو العقيم من الحيوان ويكون لونها أسود.

5: المعتمد، القلائد، الوافي، الغيث، النفح، تخدمها.

6: القلائد: صرف الزمان.

- 7: والبيضُ بيضُ الظُّبَى فَلَّتْ مضاربُها
أيدي الردي وثنتُها دونَ إخماد
8: لما دنا الوقتُ لم تُخلفَ له عدةٌ
وكلُّ شيءٍ لميقات وميعاد
9: كم من دراريٍّ سعدٍ قد هوت ووهت
هناك من دُرٍّ للمجد أفراد
10: نُورٌ ونُورٌ، فهذا بعد نعمته
ذوئ، وذاك خبا من بعد إيقاد
11: يا ضيف أقفري بيت المكرمات فخذ
في ضمِّ رحلك واجمع فضلة الزاد
12: ويا مؤمل واديهم ليسكنه
خفّ القطين وجفّ الزرعُ بالوادي
13: ضلت سبيلُ الندى بابن السبيل فسر
لغير قصد، فما يهديك من هادي
14: وأنت يا فارسَ الخيل التي جعلت
تختال في عُدد منهم وأعداد

9: المختار، الخريدة: منهم وكم درر، المنازل: سعود، وزهت منهم ومن.. دراري: جمع دري وهو الكوكب المتوقد

المتلألئ، والدر اللآلئ الكبيرة، أفراد: منفردة لا نظير لها.

10: المختار، الخريدة: بعد نصرته.

12: الخريدة: لتسكنه، المعتمد: في الوادي.

13: المختار، الخريدة المنازل: ضللت سبل الندى بابن السبيل، المنازل: لغير.

- 15: ألق السلاح وخلّ المشرفي فقد
أصبحت في لهوات الضيغم العادي
- 16: من يؤت من مأمّن لم يُجده حدر
وقاتل نفسه ما إن له راد
- 17: ومن يسدّ عليه الضرّ ناظره
فليس ينفعه أنّ الضحى باد
- 18: وليس يغني موسى من تحرزه
وحته واقف منه برصاد
- 19: لا عطر بعد عروس في حديثهم
قد أقفر الحي من هند ومن عاد
- 20: خانت أكفهم الأعضاء فانقطعوا
وكيف تقوى أكف دون أعضاء
- 21: غابت عن الفلك الأرضي أنجمهم
فليس للسعد فيهم نور إسعاد
- 22: وبذلوا غيرنا قوماً فنحن نرى
تركيب أرواحنا في غير أجساد
- 23: هي المقادير لا تُبقي على أحد
وكل ذي نفس فيها لآماد

15: المعتد: ألق السلاح وغذ الساجحات.

17: الذخيرة: الضوء باصره.

20: القلائد: وكيف تبقى.

- 24: وأسوة لهم في غيرهم حسنت
فما شماتة أعداء وحساد
- 25: ان يخلعوا فبنو العباس قد خلعوا
وقد خلت قبل حمص أرض بغداد
- 26: نقول فيهم وهم أعلى برامكة
فالحال ذا الحال إفساد كإفساد
- 27: كانت أسرئها من فضلها بهم
مثل المنابر أعواداً بأعواد
- 28: إنا إلى الله في أيامهم فلقد
كانت لنا مثل أعراس وأعياد
- 29: هم الشواق فيها كهف معتصم
مثل الأباطح فيها خصب مرتاد
- 30: تباً لدنيا أذاقتهم حوادثها
برح العذاب وما دانوا بالحاد
- 31: أضحت مكسرة أرعاط أسهمهم
وأسهم الدهر فيهم ذات أقصاد
- 32: ذلوا وكانت لهم في العز مرتبة
تخط مرتبتي عاد وشداد

26: القلائد: فالحال كالحال.

27: القلائد: أسرئهم.

29: القلائد: شم الشواق.

31: أرعاط: مدخل أصل النصل.

33: كانوا الملوك ملوك الأرض فانصرفوا

وما لهم حومة فيها ولا نادٍ

34: حموا حريمهم حتى إذا غلبوا

سيقوا على نسي في حبل مُقتاد

35: تبدلوا السجن بعد القصر منزلةً

وأحدقوا بلصوص عَوْضَ أجناد

36: وأنزلوا عن متون الشهب واحتملوا

فريق دُهم لتلك الخيل أندادٍ

37: وعيث في كل طوقٍ من دروعهم

فصيح منهن أغلال لأجباد

38: وغُيرت نشوات اللاتدين بهم

بمثل ما قصفوا من كل منادٍ

39: تُرى ترى بعد أن قامت قيامتهم

من يوم بعث لهم فينا وميلاد

40: وهل يكون لهم زند يُرى فيرى

لنارهم هبةً من بعد إخماد

41: نسيْتُ إلا غداةَ النهر كونهم

في المنشآت كأَمْـوات بالحداد

36: المعتمد: أضداد.

37: القلائد: وصيغ.

39: القلائد: لهم وميلاد... وبه يختل الوزن.

- 42: والناس قد ملأوا العبرين واعتبروا
 من لؤلؤ طافيات فوق أزياد
- 43: حُطَّ القناع فلم تُستر مخدرةً
 ومزقت أوجهه تمزيق أبراد
- 44: تفرقوا جيزةً من بعدما نشأوا
 أهلاً بأهل وأولاد بأولاد
- 45: حان الوداع فضجت كل صارخةٍ
 وصارخ من مفداةٍ ومن فاد
- 46: سارت سفائنهم والنوح يصحبها
 كأنها إبل يحدو بها الحادي
- 47: كم سال في الماء من دمع وكم حملت
 تلك القطائع من قطعات أكاد
- 48: من لي بكم يا بني ماء السماء إذا
 ماء السماء أبى سُقيا الحشى الصادي
- 49: وأين ألقاكم في الروع من فئة
 مُدربين على الهيجاء أنجاد
- 50: ومن يُحق لي الآلاف من ذهب
 كأنما أشریت ماذية الحاد

44: المعتمد: ما أنسوا.

46: الذخيرة: المختار، الخريدة، المعجب، المنازل، يتبعها، المنازل: حاد.

48: المعتمد، القلائد: الحشى.

50: الماذية: الخمرة.

- 51: كأنما سكبت في جوف بارقة
 بنار نور من المريح وقاد
- 52: وأين معتمد، نعمى يقسمها
 مرعى وماء لزوار ورواد
- 53: وأين يوضح لي هدي الرشيد ضحى
 أجلبو به في ظلام الغي إرشادي
- 54: وأين لي كنف المعتد منزلة
 على احتفال من النعمى وإعداد
- 55: مكارم ومعال كنت بينهما
 كأني بين روضات وأطواد
- 56: لقاكم الله خيراً، أنكم نفر
 لم تعرفوا غير فعل الخير من عاد
- 57: إن كان بعدكم في العيش من أرب
 فإن في غصص عيشي وأنكاد

(28)

قال أبو بكر ابن اللبانة وقد قابلته الشمس من جهة مبشر بن سليمان: [المجث]

شمسان قابلتانني	كلماتهما من مرادي
فتلك شمس لحاظي	وأنت شمس فؤادي

قافية الراء

وقال في التعفف: (29) [مجزوء البسيط]

- 1: أتوب لله من هوى رشاً
غَيْرَه بالعطاء مَنْ غَيْرَه
- 2: ليس معي خاتم ولا قنا
ولا شراباً إنناؤه عنبر
- 3: وإنما كان شرطه قدحاً
وكان شرطي عليه أن يسكر

(30)

وقال مجيباً المعتمد: [الخفيف]

- 1: أيها الماجد السميع عذراً
صرفي البر إنما كان براً
- 2: حاش لله أن أجيب كريعاً
يتشكى فقراً، وكم سدّ فقراً
- 3: لا أريد الجفاء فيه شقوقاً
غدر الدهر بي لئن رمت غدرا
- 4: ليت لي قوة أو آوي لركن
فترى للوفاء مني سرّاً

- 5: أنت علمتني السيادة حتى
 ناهضت همتي الكواكب قدرا
 6: رجحتُ صفقةً، أزيل بُرودا
 عن أديمي بها، وألبس فخرا
 7: وكفاني كلامك الرطب نبلا
 كيف ألقى درّا وأطلب تبرا
 8: لم تمتُ إنما المكارم ماتت
 لا سقى الله بعدك الأرض قطرا

(31)

[البسيط]

وله:

- 1: يا ذا الذي حجّ في عهد الصبّا فمضى
 عنا هلالاً ووافى نجونا قمرا
 2: أما الجمارُ فمن قلبي رميتُ بها
 يا من بآخر عمري كنت معتمرا
 3: صفّر المنازلَ لي كيف انتقلتُ بها
 فما نقلتُ لبدرٍ بعدك البصرا

5: الذخيرة: حتى صرتُ أرقى على...

7: الذخيرة، النفخ: كيف ألقى.

8: الذخيرة: أن المكارم، نهاية الأرب: الأرض بعدك.

(31): 1: المسالك: عصر الصبّا... ووافى قمراً نحراً.

2: الذخيرة: كما بآخر عمري.

4: عن بئرز مزمَ حدثني في ظمأ

وإنَّ في فيك منه الريّ والخَصْراً

5: وشفّع الحَجَّةَ الأولى بثانوية

بأن أُقبِلَ ثغراً قبلَ الحجرِ

(32)

وقوله في صفة روض:

[الكامل]

1: والورد تحت الظل فيها مشبه

خدا يذوب من الحياء فيفطرُ

2: وكان نرجسها أصيب بروعتي

فعلاه لون مثل لوني أصفرُ

3: فكأنما الريحان روعي كلما

تتغير الأشياء لا تتغير

(33)

وقال في المعتد بن المعتمد وفي صفة نهر في بستان:

[الطويل]

1: أما علِمَ المعتدُ بالله أنني

بحضرته في جَنَّةٍ شَقَّها نهرُ؟

2: وما هو نهرُ أعشَبَ النَّبتِ حوله

ولكنَّه سيفٌ حائلُهُ خُضرُ

(34)

وله:

[الطويل]

- 1: تذكرت عهداً للصبا لو سقيته
حيا المزن ما أروته تلك الماطر
- 2: زمان لياليه تكثفها الصبا
بستر وهن الواضحات الزواهر
- 3: ولي في التصابي والركون إلى الهوى
عواذل إلا أنهم عن عواذر
- 4: رأين هوى ملء العنان يهزه
من العيش غصن قاطر الماء ناضر
- 5: فأقبلن ينهين الفؤاد على الهوى
وهن بما مرضن مني أوامر

(35)

قال يمدح ناصر الدولة صاحب جزيرة ميورقة:

[الكامل]

- 1: وعمرت بالإحسان أفق ميورقة
وبنيت فيها ما بنى الإسكندر
- 2: فكانها بغداد أنت رشيدها
ووزيرها - وله السلامة - جعفر

(35): 1: النسخ: وعمرت... وبنت ما لم بينه الإسكندر. معاهد التنصيص: أهل ميورقة.

وله في صاحب ميورقة وقد طاف به ألم: [البسيط]

- 1: شكى لشكواك حتى الشمس والقمر
وبات دُرُّ الداراي الزهر يتشُرُّ
- 2: وراحت الريح لا يذكورها عبق
وأصبح الروض لا يندى له زهر
- 3: وقلص الظل في فصل الربيع لنا
فكادت الأرض بالرمضاء تستعر
- 4: والماء غاض لنا غيضاً فما نبعت
عين ولا سال في بطحائها نهر
- 5: والسحب صاحبها دُعرٌ فما نشأت
ولا استهل لها فوق الرُبى مطر
- 6: ومعدن الدر والياقوت غيض به
فلم يُصَب فيه من أحجاره حجر
- 7: وحل بالطيب في دارين دائرة
فظل يُمسك عنها مسكها الزفر
- 8: يومان غبت فغاب الأنس أجمعه
وأي أنس إذا ما غبت ينتظر
- 9: يا ناصر الملك إن الملك وجهه غلاً
وليس غيرك فيه السمع والبصر

10: ابلالُ جسمك أهدانا بليلَ صبا

فعاد عهدُ الصُّبا، واستبشرَ البشرُ

(37)

[البسيط]

وقال من قصيدة في المعتمد:

1: يا ربَّ رَبِّهِ خِدْرُ زُرْتُ مَضْجَعَهَا

من مَكْمَنِي والدجى الغريب معتكِرُ

2: ضَمَمْتُهَا ضَمَّ مُشْتَاقٍ إِلَى كَبْدِي

حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْخُلْسِيَّ يَنْكَسِرُ

3: تَعَجَّبْتُ مِنْ ضَنَى جَسْمِي فَقُلْتُ لَهَا:

عَلَى هَوَاكَ فَقَالَتْ: عِنْدِي الْخَبَرُ

ومنها:

4: وَمَنْ رَمَتْهُ مِنَ الْأَيَّامِ حَادِثَةٌ

فليس غير ابن عباد لها وزر

5: ملك غدا الرزق مبعوثاً على يده

وظل يجري على أحكامه القدر

6: مقدّم السبق يحكي في بسالته

عَمُرُوا، ولكنه في عدله عمر

(37): 1: السحر والشعر: مُبْتَكِرُ.

2: الذخيرة: منكسر، مختصر الذخيرة: ضممتها ضمي.

6: عمرو بن معد يكرب، وعمر بن الخطاب.

7: يجلى علينا بدوراً من محاسنه

وتستهل لنا من كفه بدر

8: لا غرو أن يتسمّى غيره يُعلاً

وماله في العُلا رأيٌ ولا نظرُ

9: فقد يسمّى سماء كل مرتفع

وإنما الفضل حيث الشمس والقمر

10: يا مَنْ قضى الله أن الأرض يملكها

عجل ففي كل قطر أنت منتظرُ

11: كم جاعلٍ قصري عيباً أعاب به

وهل يضرُّ طويلَ الساعدِ القصرُ

12: لما تناهيت علماً ظل ينقصني

عند الكمال نصيبُ النّير السرر

13: وفي الغراب إذا فكرت مُغرِبةٌ

من فرط ابصاره يُعزى له العوز

14: إن ضعتُ والشعر مما قد علمت به

ونسال جودك أقوامٌ وما شعروا

15: فأنت كالغيث إذ تُسقى بصيّبه

شوكُ القتاد ولا يسقى به الزهرُ

16: أبثك البث عن قلب به حرقٌ

وليس عن غير نار يرمى الشرر

- 17: إن لم أكن أهل نعمى أرتجيك لها
فالسلكُ خيْطٌ وفيه تنظم الدرر
- 18: كلني إلى أحد الأبناء يُنعشني
ما لم يكن لي بحرٌ فليكن نهرٌ
- 19: قد طال بي أقطعُ البیداء متصلاً
وليس يُسفر عن وجه المنى سفر
- 20: كائناً الأرضُ عني غير راضيةٍ
فليس لي وطنٌ فيها ولا وطر
- 21: إن الهمومَ مع الأعمارِ ناشئة
لا ينقضي الهمُّ حتى ينقضي العمر
- 22: جُدْ بالقليل وما نزرُ تجودُ به
يا ماجداً يهبُ الدنيا ويعتذر

(38)

وقال:

[الكامل]

- 1: يوم تكاثف غيمُهُ فكأنه
دون السماء دخان عود أخضر

17: م، الذخيرة، الغيث: لم أكن.

18: الخريدة، المغرب: يكن منك.

19: المنازل: مفرد؟.

20: الذخيرة: منى.

21: الذخيرة: لمح السحر: ماشية.

22: الخريدة، المغرب: وما تدري.

2: والطل مثل برادة من فضة

منثورة في تربة من عنبر

3: والشمس في حجب السماء كأنها

حسناً تستر تحت كلة تُشتر

(39)

وقال: يستعطف ناصر الدولة ويستلطفه: [المتقارب]

1: نسيمك حتام لا ينبري

وطيفك حتام لا يعتري

2: أعيدك من عرض أن يكون

وأنت الذي كنت من جواهر

3: أتذكرك أيامنا بالحمى

وأيامنا بـذوي الأغصن

4: ألا رافة من وفي صفي

ألا عطفة من سني سري

5: رمى زحل في أظفاره

وحل فداعبي المشتري

6: عطارد هل لك من عودة

فأرجع منك إلى عنصري

(39): 2: القلائد: جوهري.

4: الذخيرة: وفي كريم.

7: سيطلبنى المَلِكُ مهما أراد

لباسَ نسيجٍ من المفخر

8: ولو أن كلَّ حَصاةٍ تَزِينُ

لما جُعِلَ الفضلُ للجَوهر

(40)

وقال:

[الوافر]

1: سقطت من الوفاء على خير

فذرني والذي لك في ضميري

2: تركتُ هواك وهو شقيق ديني

لئن شُقَّتْ برودي عن غدور

3: ولا كنتُ الطليق من الرزايا

لئن أصبحتُ أَجْحَفُ بالأسير

4: أسير ولا أسيرُ إلى اغتنام

مُعَاذَ اللَّهِ من سوء المصير

5: إذا ما الشكر كان وإن تناهى

على نعمى فما فضل الشكور

7: الذخيرة: سيشتاقي.

(40): 2: الوفيات: شقيق نفسي، الذخيرة: عن غروري.

3: الذخيرة: ولو كنت، المختار، الخريدة، النفع: إذا أصبحت.

4: الذخيرة، المعجب، ولا أصير.

- 6: جذيمة أنت والزباء خانة
وما أنا من يقصر عن قصير
- 7: أنا أدري بفضلك منك إنني
لبست الظل منه في الحرور
- 8: غني النفس أنت وإن ألحْتُ
على كفيك حالات الفقير
- 9: تُصرف في السدى حيل المعالي
فتمسح من قليل بالكثير
- 10: أحدث منك عن نبع غريب
تفتح عن جنى زهر نضير
- 11: وأعجب منك أنك في ظلام
وترفع للعفاة منار نور
- 12: رويدك سوف توسعني سرورا
إذا عاد ارتقاؤك للسرير
- 13: وسوف تحلني ركب المعالي
غداة تحل في تلك القصور
- 14: تزيد على ابن مروان عطاءً
بها وأزيد ثم على جرير

6: المعجب: والأيام خانت.

9: الذخيرة: تصيره الهدى جبل المعالي، الوفيات: خيل.

15: تأهب أن تعود إلى طلوع

فليس الخسف ملتزم البدور

(41)

وقال يمدح ناصر الدولة مبشراً:

[الكامل]

1: وضحت وقد فضحت ضياء النير

فكأنما التحفت ببشر مبشر

2: وتبسمت عن جوهر فحسبته

ما قلدته محامدي من جوهر

3: وتكلمت فكان طيب حديثها

متعت منه بطيب مسك أذفر

4: هزت بنعمة لفظها نفسي كما

هزت بذكره أعالي المنبر

5: أذ نبت واستغفرتها فجرت على

عاداته في المذنب المستغفر

6: جادت عليّ بوصلها فكانه

جدوى يديه على المقل المقتر

7: ولثمت فاهاً فاعتقدت بأنني

من كفه سوغت لثم الخنصر

8: سمحت بتعنيقي فقلت صنيعة

سمحت علاه بها فلم تتعذر

- 9: نهـدٌ كقـسوة قلبه في معرك
وَحَشاً كلين طباعه في محضر
- 10: ومعاطف تحت الذوائب خلتها
تحت الخوافق ماله من سمهري
- 11: حسنتُ أمامي في خمار مثل ما
حسن الكميُّ أمامه في مغفر
- 12: وتوشحت فكأنه في جوشنٍ
قد قام عنبره مقام العثير
- 13: غمزت ببعض قسيه من حاجب
ورنت ببعض سهامه من مخجر
- 14: أومت بمصقول اللحاظ فخلته
يومي بمصقول الصفيحة مُشْهَر
- 15: وضعت حشاياها فويق أرائك
وضع السروج على الجياد الضمر
- 16: من رامةٍ أو رُومةٍ لا علم لي
أأت عن النعمان أم عن قيصر
- 17: بنت الملوك فقل لكسرى فارس
تُعزى وإلا قل لثبّع حمير
- 18: عاديت فيها غرّ قومي فاغتدوا
لا أرضهم أرضى ولا هم معشري

19: وكذلك الدنيا عهدنا أهلها

يتعافرون على الشريد الأعفر

20: طافت علي بجمرة من خمرة

فرأيت مريخاً براحة مشتري

21: فكان أنمليها سيوف مبشر

وقد اكتست علق النجيع الأحمر

22: ملك أزرة بُردة ضُمّت على

بأس الوصي وعزيمة الإسكندر

قافية السين

(42)

وقال:

[الكامل]

1: نزل الحيا بنزوله في معهد

لبس المسرة ربعه المأنوس

2: فكأنما ماء الغمام مُدّامة

وكان ساحات الديار كؤوس

3: بلد أعارته الحمامة طوقها

وكساه حلة ريشة الطاووس

(42): 2: المغرب: وكأنما تلك الحياة مدّامة وكان قيعان، النفخ: فكأنما الأنهار فيه مدّامة.

[الكامل]⁽¹⁾

قال يمدح ناصر الدولة:

- 1: عَرَّجْ بُنْعِرْجَاتٍ وَاذِيهِمْ عَسَى
تَلْقَاهُمْ نَزَلُوا الْكُثَيْبَ الْأَوْعَسَا
- 2: اطلُبْهُمْ حَيْثُ الرِّيَاضُ تَفْتَحَتْ
وَالرِّيحُ فَاحَتْ وَالصَّبَاحُ تَنْفَسَا
- 3: مِثْلُ وَجُوهِهِمْ بِدَوْرًا طُلَعَا
وَتَحْيِيلِ الْخَيْلِ شُهْبًا كُنُسَا
- 4: وَإِذْ أَرَدْتَ تَنْعُمًا بِقُدُودِهِمْ
فَاهْصِرْ بِنَعْمَانِ الْغُصُونِ الْمَيْسَا
- 5: بَابِي غَزَالٌ مِنْهُمْ لَمْ يَتَّخِذْ
إِلَّا الْقَنَا مِنْ بَعْدِ قَلْبِي مَكْنُسَا
- 6: لَبِسَ الْحَدِيدَ عَلَى لُجَيْنِ أَدِيمِهِ
فَعَجِبْتَ مِنْ صَبْحِ تَوْشَحِ حَنْدُسَا
- 7: وَأَتَى يَجْرُ ذَوَائِبًا وَذَوَابِلَا
فَرَأَيْتَ رَوْضًا بِالصَّلَالِ تَحْرُسَا

(43): 1: القلائد: نلقاهم.

3: الذخيرة، الخريدة: وجوههم نجومًا.

4: الخريدة: أردت تمتعًا.

7: المغرب: ذوابلاً وذوائباً.

8: لا ترهب السيفَ الصَّقِيلَ بكفِّه

وارهبْ بعارضه الغدار الأملسا

9: رام العدى عدلي عليه فقتهم

والنجم ليس بممكن أن يلمسا

10: وفككتُ بغيهم ففرتُ وهكذا

فكُ الصحيفة خَلَصَ المثلما

11: كابذُ إلى العزِّ الهجيرَ ولا تكن

في الدُّل ما بين الظلال معرّسا

12: وإذ وصلتُ إلى الأمير مُبشراً

فاجعل بساطك في ثراه السُّندسا

13: نوَّعَ وجسَّسَ في مُناكَ فإنه

ملكٌ تنوَّعَ في العُلا وتجنّسا

(44)

وقال يخاطب ناصر الدولة: [الطويل]

1: أذكُرْ مَنْ ينسَ عهداً ولا ينسى

وأبسط في أكنافِ ساحته النَّفسا

2: وأنشئها خلقاً جديداً وأغتدي

بظلِّ علاه أغتدي معه الأنسا

8: الذخيرة: وارهبْ لعاذله.

12: الخريدة: في ذراه، و(ويشر) هو اسم صاحب ميورقة.

(44): 2: الخريدة: وألبسها خلقاً... بظلِّ غلام أغتدي، القلائد: أعتدي معه.

- 3: وألبسُ ريعانَ الشباب وطالما
لبستُ الخطوبَ السودَ ماديةً ورُسا
- 4: وأنّي وإياه لمُزنٌ وروضه
يُياكرني سَقياً وأزكوله غرسا
- 5: صفا بيننا من خالصِ الودِ جوهرٌ
غلبنا به في نورِ جَهرها الشَّمسا
- 6: وما أنا إلا من عُلاه مكوّن
غدوتُ له نوعاً وأصبح لي جنسا
- 7: مكارمُه مرعى إلى جنبِ معقلِ
أروُدُ إذا أضحى وآوي إذا أمسى
- 8: وأورد خِمساً كلَّ يومٍ بمائه
وكم لي دهرأ قد مضى لم أردِ خِمساً
- 9: أبا القاسمِ اشربْ قهوةَ العزِّ وانتقل
ثنائي، ومن فضل الكؤوس اسقني كأسا
- 10: وخُذْ بيدي من عشرةٍ قصّرت يدي
وكنت أخا بأسٍ فلم تُبقِ لي بأسا
- 11: رميتُ لها فضفاضتي ومُهندي
وخطّيتي والنبلَ والقوسَ والثرسا

3: القلائد: الخريدة: الخطوب الحمر ما دونه.

5: القلائد: جوهره، الخريدة: علونا به في...

7: القلائد: بدعاً.. أسما.

8: القلائد: وأوردتُ.

12: ثغورُ المعالي قابلتكَ ضواحكاً

فصيلٌ لشمها وامصصٌ مرأشفها اللعسا

13: وأجياؤها مالت عليك نواعماً

كما مالت الأغصانُ فأنعمَ بها لَمسا

14: ولا ذَكَرَ في الأفواهِ حاشاكِ إنما

صفائكِ آياتٌ ولَعُنا بها دَرَسا

15: إليك بها زهراً ثلَقَبُ أحرفاً

وقطعةٌ ديباجٍ يُسمونها طرُسا

16: وفضلُكَ في الاغضاءِ عَمَّا بعثتهُ

فليس يُجيدُ الشعرَ من عَدَمِ الحِسا

قافية الشين

(45)

[المتقارب]

وقال:

1: غِناءٌ يُلدُّ ولا أكرُسُ

تُسكَنُ من أنفسي طائشه

2: وأعجِب كيف شَدا طائرُ

ببروضٍ منابِئُهُ عاطِشه

15: الخريدة: درأ.

16: الخريدة فليس يحيك.

(45): 1: القلائد: غناه، البغية: تسكن من لوعة.

2: البغية: وعجب.

قافية الضاد

(46)

وقال بمدح ناصر الدولة: [الكامل]

- 1: حُنَيْتُ جوانحه على جَمَرِ الغُضا
لما رأى برقاً أضاء بذي الأضا
- 2: واشتَمَّ في رِيحِ الصَّبَا أَرَجَ الصَّبَا
فَقَضَى حقوقَ الشوق فيه بأن قضى
- 3: والتَفَّ في حَبْرَاتِهِ فحَسْبُهَا
مَنْ فَوْقَ عَظْفِيهِ رِداءً فَضْفُضا
- 4: قالوا الخيالُ حَيَاثُهُ لَسُوْزَارُهُ
قَلَّتِ الحَقِيقَةُ قَلْتُمْ لَوْ غَمَّضاً
- 5: يَهْوَى العَقِيقَ وساكنيه وإن يكنْ
خَيْرُ العَقِيقِ وساكنيه قد انقضى
- 6: وَيُوَدُّ عَوْدَتَهُ إِلَى ما اعتداه
وَلَقَلَّمَا عادَ الشَّبَابَ وَقَدْ مَضَى
- 7: أَلِفَ السُّرَى فَكانَ نَجْماً ثاقِباً
صَدَعَ الدجى مِنْهُ وَبرقاً أَوْ مِضا

(46): 2: الذخيرة: روح الصَّبَا روح الصَّبَا، المغرب: في رِيحِ الصَّبَا روح الصَّبَا.

3: القلائد، الذخيرة، المسالك: والتَفَّ في عِبْرَاتِهِ.

7: الخريدة: وكان.

- 8: طلب الغنى من ليله ونهاره
 فله على القمرين مال يقتضى
 9: مهما بدت شمسٌ يكون مذهباً
 وإذا بدا بدرٌ يكون مفضضاً
 10: هذا أفاد وفاد غير مقصر
 جهد المقل بان يموت مفوضاً
 11: ولرب ربة حانة نبهتها
 والجو لؤلؤ طله قد ررضاً
 12: وقد انطفئت نار القرى وبقي على
 مسك الدجى مذرور كافور الغضا
 13: والليل قد سدى وألحم ثوبه
 والفجر يرسل فيه خيطاً أبيضاً
 14: ومتى ركب لها أعالي أيكه
 نشرت جناحاً للرياح معرضاً
 15: والبحر يسكن خيفة من ناصر
 أرضى الرئاسة بعد موت المرتضى
 16: ملكٌ سمت عليها حتى دوحت
 وزكا ثرى نعماه حتى روضاً

10: الخريدة: أفاد وباد... مفوض، القلائد: مقرضاً.

11: القلائد: ظله.

12: الخريدة: ورعى على، القلائد، وبغى على.

14: القلائد: على أيكه.

17: ماءُ الغمائم جُرعةٌ مما سَقَى

وَسَنَا الْأَهْلَةَ خِلْعَةً مَّا نَضَا

18: خَفَقَتْ عَلَيْهِ رَايَةً وَذَوَابَةً

فَكَأَنَّ صَلَاً نَحْوَ صَلٍّ تُضَنُّضَا

19: لَمْ تَرْضَهُ أَسَدُ الْبَسِيطَةِ صَاحِبَا

فَاخْتَطَّ مَعَ أَسَدِ الْمَجْرَةِ مَرْبُضَا

قافية العين

(47)

وقال يرثي أخت المرتضى: [الطويل]

1: أَبْنَتْ الْهَدَى جَدَدَتِ صَنْعاً عَلَا صَنْعَا

مَضَى الْمَرْتَضَا أَصْلًا وَاتَّبَعْتَهُ فَرْعَا

2: جَرَى الْمَوْتُ جَرَى الرِّيحِ فِي مَنْبَتَيْكَمَا

فَاذْوَاكُ رِيحَاناً وَكَسْرُهُ نَبْعَا

3: عَلَى نَسَقٍ جَاءَ الْمَصَابُ وَإِنَّمَا

تَقَدَّمُ وَتَرَأُ ثُمَّ أَتْبَعْتَهُ شَفْعَا

16: الذخيرة: وسقى، المسالك: دوخت.

17: الذخيرة: الغمامة.

19: المسالك: لم تمر منه.

(47): 1: القلائد، الذخيرة: منعى على منعى.

2: المسالك: مجرى الرياح، الذخيرة: وقصفه نبعا.

وله من أخرى:

[الطويل]

- 1: قدمت ربيعاً والربيعُ كائماً
تأخّر وتراً إذ تقدمته شفعاً
- 2: على نسق وافيتما ووفيتما
فكنت حياً سكباً وكان حياً نبعا
- 3: صباح الأمانى أنت أطلعتَه ضحى
وأصلُ المعالي أنت أنبتَه فرعا
- 4: أيا ضيفاً لم تنزل فناءك وحده
بلى قد نزلت العين والقلب والسمعا
- 5: إليك ودادي ان تشهّيته قرى
ودونك صدري إن رضيت به ربعا
- 6: ودونك خدي فانتعله ومهجتي
فشدّ على نعليك ناظرها شيسعا
- 7: وهبني شفاء النفس منك فطالما
بكيْتُ نجيع القلب بعدك لا الدمعا
- 8: ذكرئك والأمالُ نحوك عطش
وقد منعوها الخمس بعدك والربعا
- 9: وكم ذرّلي من أفقرِ بشرٍ شارق
ولليل قطع ما أوّيه قطعاً

10: صغرت مكاناً إذ كبرتُ درايةً

كأنني مبنيٌّ على خلقَةٍ الأفعى

11: (و) كنت أهزّ المجدَ في حالِ حيرة

كمريمٍ إذ هزّتْ وقد حازتْ الجدعا

12: ودونكها رقت وراقت محاسناً

فما الروضةُ الحسناءُ تشبهها طبعاً

(49)

وقال يخاطب بعض أخوانه حينما عزم على الفرار من ميورقة: [الوافر]⁽¹⁾

1: أقولُ تحيةً وهي السوداعُ

خداعاً لي وما يُغنى الخداعُ

2: أعللُ بالنى قلباً شاعاً

وهل يتعللُ القلبُ الشَّعاعُ

3: وأتركُ جيرةً جاروا وأشدو

(أضاعوني وأيُّ فتى أضاعوا)

4: إذا لم يرعَ لي أدبٌ وبأسٌ

فلا طالَ الحُسامُ ولا السيراعُ

(48): 11: الذخيرة: كنت أهزّ المجد، وزدنا الواد ليستقيم الوزن، الذخيرة: كمائم: والصواب ما أثبتناه.

12: الذخيرة: يشبهها.

(49): 2: القلائد: أحلل... ولن يتعلل.

3: ما بين القوسين صدر بيت للشاعر العرجي وعجزه: (ليوم كريمة وسداد ثغر).

5: لقد باعيتني الأيامُ بخساً

وعهدي بالذخائر لا تُباع

6: وأجفتني فلم ينبت ربيع

وحطتني فلم يثبُت يفاع

7: ومكنت العدا مني فعائت

بلحمي ضعفاً ما عاث السباع

(50)

وقال يهون على المعتمد الأتاوات التي كان يدفعها للروم: [البسيط]

1: في نصرة الدين لا أعدمت نصرته

تلقى النصارى بما تلقى فتخضع

2: تنيلهم نعماً في طيها نقم

سيستضر بها من كان ينتفع

3: وقلما تسلم الأجسام من عرض

إذا توالى عليها الري والشبع

4: لا يخبط الناسُ عشوا عند مشكلة

فأنت أدرى بما تأتي وما تدع

5: القلائد: باعيتني العلياء.

6: اليفاع: التل المشرف.

ومن شعره في مدائح آل عباد:

[الكامل]

- 1: ضحك الربيعُ بحيثُ تلك الأربُعُ
لما بكى للغيث فيه مَدْمَعُ
- 2: سُقت الثريا للثريا منزلاً
للسمس قبلَ الشمس فيها مطلعُ
- 3: خضلُ الجنبِ كأن عهدَ وصالها
أبقى بها مأتيةً تُمتنعُ
- 4: فكأنما الكافورُ خالطَ ثوبه
وأذاب فيها المسكَ مزنٌ يهمعُ
- 5: حسدت نضارته الرياضُ فودها
لو إن بردته عليها تُخلعُ
- 6: وتمنتِ الجوزاءُ أن نطاقها
بسيواقت الحصباء منه مُرصعُ
- 7: عاطيتُ فيها الكأس جودَ كلةٍ
يعطو بأرقاقِ القلوب ويرتعُ
- 8: رقَّ الصبّا في خده ورحيقه
في كفه فموشع ومشعشع

- 9: نادمتُ منه أخا الغزالة وابنها
بالكلّ في حجرِ النسيم يرضع
- 10: وعلى فروع الأيكِ شادٍ يحتوي
طرباً لآخر تحتويه الأضلع
- 11: يندى له رطبُ الهواء فيغتدي
ويظلُّه ورقُ الغصونِ فيهجعُ
- 12: تخذ الأراك أريكةً لنامه
فله على الأسحار فيها مضجع
- 13: حتى إذا ما هزّه نفسُ الصبا
والصبحُ هزّك منه شدو مُبدع
- 14: وكأئما تلك الأراكه منبرٌ
وكأئنه فيها خطيبٌ مُصقّعُ
- 15: وكأئما خبرُ المويد خبرتي
فلسأته بالشكرِ فيه يُسجّعُ
- 16: ملكٌ أتت من قبله أبناؤه
في الكتبِ فاتّبعَ الطريقةَ تُبّعُ
- 17: وضحتُ به العليا فمنهجُ قصدها
منه إلى ظهرِ المجرة مهيعُ
- 18: وبنى السها وبنت يدها فبان لي
أن الذي يبني المكارم أرفعُ

- 19: يندى عليك وأنت منه خائفٌ
وكذاك لُجُّ البحرِ مغنٍ مُفزعُ
- 20: فاشدَّ ما تلقاه عند لِيانه
وكذا الأرقُّ من الحسامِ الأقطعُ
- 21: يا آخذ البطحاءِ في يومِ الوغى
فكأنه هجعتُ عليها أفرعُ
- 22: بالله شحَّ على حياتك انها
سببُ به تحيا البريةُ أجمعُ
- 23: يا أيها البدر الذي قد كان لي
حوليه في أفقِ السعادةِ مطلع
- 24: والروضةُ الغناءُ كنتُ أرودها
واليومَ عن شَمِي شذاها أُمْنَعُ
- 25: ما كان أرفعَ موضعي إذ كان لي
في جانبِ العلياءِ عندك موضع
- 26: أيامَ أطلبُ ما أشاء فينقضي
وزمانَ أدعو منْ أشاء فيسمعُ
- 27: وأمدُّ كفي نحو كلِّ عليّةٍ
وأنا ملي من طولها بك أذرع

20: الجمهرة: وأشد.

22: الجمهرة: سح... إليها.

26: الجمهرة: ما أشاء فأسمع.

- 28: عهدٌ مضى عقب الصَّبَا لكنه
 عهدٌ إذا ما شاء وصلك يرجعُ
- 29: حاولتُ أسبابَ الرضى فوجدتها
 ما لم تكن لك عطفةٌ تمنعُ
- 30: وقنعتُ حين أتاك بالحال التي
 لم تخفَ عنك لو أنّ ذلك مُقنع
- 31: ولو أن موتى لاختيارك واقعُ
 لجعلته مما به أتصنعُ
- 32: هبني أسأتُ، وما فعلتُ
 وليس لي إلا رضاك، أليس مما ينفع
- 33: كن كيف شئتُ بحيثُ شئتُ
 فإن لي شكره تُخبُّ به الركابُ وتوضع
- 34: أنت السحاب على مكانٍ ينهمي
 بالمكرماتِ وعن مكانٍ يقلع

(52)

وقال:

[البسيط]

- 1: ألقاهم والظبا ما دونهم فأرى
 إنني على صور في الماء أطلعُ
- 2: غاروا على الريح فاستعلت رماحُهم
 دون المهيب فما للريح متسع

(52): 2: م. الذخيرة: جاروا، المسالك: فاشتعلت.

- 3: وضاعفوا خلقَ المأذِيّ فوقهم
 ألا ترى من سناهم بيننا لمع
- 4: بدايعُ الحسن لم تُؤتَ حقيقتها
 لغيرهم فلذا أفعالهم بدع
- 5: ويح المحبين مما بالهوى فتنوا
 ظنوا النصائح فيها أنها خدع
- 6: لا تؤت نصحك مفتوناً بمذهبه
 فما لأعمى بضوء الشمس منتفع
- 7: لم آت من جهة النعمى إلى أحدٍ
 إلا تمكن لي في قلبه ولع
- 8: ولا لحت ابن عباد بناحيةٍ
 ألا حسبتُ عمود الصبح ينصدع
- 9: ملكٌ يضيء ويُبدي منظراً وندىً
 والجو محلولك والغيثُ منقشع
- 10: عذبُ المناجاة ما في نطقه خطلٌ
 وظاهر الذات ما في طبعه طبع
- 11: يُعدُّ للأمر قبل الأمر واجبه
 كأنه كاهنٌ فيه لما يقع

6: م. الذخيرة: بضوء الصبح، المسالك: بضوء النجم.

8: المسالك، فما لحتُ ابن محيي الدين ناحية... متصدع.

9: م. الذخيرة: ويندى منظر ويرى... تنقشع.

10: الطبع: الدنس، الصدا.

- 12: ولن يضيق له ذرعٌ بمضلةٍ
بالبرِّ والبحر في حوياه يسع
13: من سر لخم. ولخم حيث ما شهدت
تقدمت وبنو العليا لها تبع
14: قومٌ يوالفُ سيماهم طهارتهم
كأنهم بطباع المزن قد طبعوا
15: يا وارث المجد عن شم غطارفةٍ
بههم أنوف الخطوب الشم تجتدغ
16: إن كان مجدك شعراً في نفاسته
فإنما أنت بيتٌ فيه مُخترع
(53)

وقال:

[الكامل]

- 1: ابكوا المؤيد بالنجيع فما قضى
حقَّ المكارم من بكاه بدمعه
2: كنا به في روض عزٍّ مثمرٍ
نجني الأمانى غضة من نبعه
3: والآن لاحظ لنا فكائنا
وقفت مجاري الرزق ساعة خلعه

13: المسالك: نجم ونجم.

16: مختصر الذخيرة: في تناسقه، المسالك: في تناسقه فما.

(53): 2: م. الخريدة المطبوع: يحنى، وما أثبتناه عن الأصل المخطوط، وأطنه أصوب.

3: الخريدة: والآن حط لنا فكائنا: وما أثبتناه أصوب وفيه يستقيم الوزن.

قافية الفاء

(54)

وله في صبي ناسخ: [الكامل]

- 1: أبصرتُ أحمدَ ناسخاً فرأيتُ ما
أعنى وأعنى وأن يُحَدَّ ويوصفا
- 2: وكأنا مُنَحَّ السماءَ صحيفة
والليلَ حبراً والكواكبَ أحرفاً

(55)

وقال في يوم الزلافة: [الكامل]

- 1: يوم العروبة كان ذاك الموقف
وإني شهدت فأين من يتوصف؟

(56)

وقال: [البسيط]

- 1: بدا على خده خالٌ يُزيّنه
فزادني شغفاً فيه إلى شغف

(54): 1: القلائد: أغمى وأعيا.

2: القلائد: فكأنما.

(56): 1: المسالك: شغفي.

2: كأنَّ حبةَ قلبي حين رؤيته

طارَتْ فقلتُ لها في الخد منه قفي

(57)

وقال عند دخوله على المعتمد في المنفى: [الخفيف]

1: لم أقل في الثقاف كان ثقافاً

كنت قلباً له وكان شغافاً

2: يمكث الزهر في الكمام ولكن

بعد مكث الكمام يدنو قطافاً

3: وإذا ما الهلال غاب بغيم

لم يكن ذلك المغيب انكسافاً

4: إنما أنت درّةٌ للمعالي

ركّبت الدهرُ فوقها أصدافاً

5: حجب البيت منك شخصاً كريماً

مثلما تحجبُ الدنانُ السلافا

6: أنت للفضل كعبةٌ ولو أني

كنت أسطيع لالتزمت الطوفا

2: الذخيرة، المعجب، عند رؤيته، الذخيرة، م. الذخيرة، المعجب، المغرب: فقال لها: المسالك: قف.

(57): 1: المختار، النفع، الكامل: قلباً به.

3: النفع: نعيم.

6: المختار، النفع، أسطيع لاستطعت، الكامل، النهاية: كنت أستطيع.

قافية القاف

(58)

وله:

[السريع]

- 1: تذكّر الدارَ فحنَّ اشتياقُ
واعتاده الحبُّ وكان استفاق
- 2: أرّقهُ جُنَحُ الدجى أوركُ
قام على ساقٍ وقد ضمَّ ساق
- 3: مُفَسَّقُ الطوقِ أحْمُ العرى
أحوى الخوافي ذهبي المآق
- 4: بات بأعلى غصنه نائحاً
بيكي على آلافه باحتراق
- 5: والقضبُ تنهيه الصبا مثلاً
تعانقَ الأحبابُ يومَ الفراق
- 6: واحسرتا ماذا ابتلينا به
من كاملِ الدُّرْعِ قصيرِ النطاق
- 7: مهفهفِ الكشحِ قريبِ الخطأ
بعيدِ مهوى القُرْطِ طُوعِ العناق
- 8: تروقُ لي في خدّه حمرةٌ
تشهد لي أن دماً قد أراق

(1) (58): 3: أحْم: أسود، أحوى: أسود من خضرة أو حمرة إلى السواد.

(59)

قال ابن اللبانة يهجو ابن عمار ويُشعر أن أباه الذي أوجده كان خنّاقاً حسبما يذكر عنه:

- 1: قالوا: هجّاك ابنُ عمار فقلت لهم
أخلاقه نفرت، يا قوم، أخلاقي
- 4: ضدان نحن فلا شيء يؤلّفنا
أنا ابنُ لبّانة، وهو ابن خنّاق

[المنسرح]

(60)

وقال أبو بكر الداني:

- 1: يا دوحَةَ البانِ هلْ مُطَوَّقَةٌ
تُسعدني في السِّبْكَاءِ والأَرْقُ؟
- 2: أصبحت في الحبِّ آيَةً عَجَباً
مُتَضَحِّحَ السِّيرِ مُبْهِمَ الطُّرُقِ
- 3: يَجْنِي الـوَرَى نَرْجَسَ الرُّبَى، وأنا
يُجْنِي فَوَادِي بَنَرْجَسِ الحَدَقِ
- 4: لا أَرْتَجِي أَنْ أَفِيقَ مِنْ مَرْضِي
مَنْ أَمْرَضَتْهُ العُيُونُ لَمْ يُفِيقْ
- 5: وَابْأَبِي مَنْ جَمَالُ جُمْلَتِهِ
مُجْتَمِعٌ فِي صِفَاتٍ مُفْتَرِقِ
- 6: أَسْمَرُ: مِثْلُ القَنَاةِ ذُو هَيْفٍ
وَطَرَفُهُ كَالسِّنَانِ ذُو زَرْقٍ

- 7: سَنَ لَهُ الْحَبُّ أَنْ يُرِيقَ دَمِي
 لَوْ كَانَ مِمَّنْ يَرِقُّ لَمْ يُرِقْ
 8: قَدْ كَقَدْ الْحُسَامُ قَدْ عَلِقْتُ
 فِي صَفْحِهِ صَبْغَةً مِّنَ الْعَلَقِ
 9: حُمْرَةٌ خَدَّيْهِ فِي بَيَاضِهَا
 دَوْبٌ تُضَارِ يَسِيلُ فِي وَرْقِ
 10: لَا وَاحِدَ اللَّهِ لِحَظِهِ، فَلَقَدْ
 أَرَا حَنِي بِالْحِمَامِ مِّنْ حُرْقِي
 11: أَيْنَ وَمِيضُ الْبُرُوقِ مِّنْ لَّهْفِي!
 وَأَيْنَ عَصْفُ الرِّيحِ مِّنْ قَلْقِي!
 12: وَأَيْنَ مِّنْ عِبْرَتِي مُغَيِّمَةٌ
 تَسِيلُ وَطْفَاؤُهَا عَلَى الْأَفْقِ!

(61)

وقال يصف زيباً أسوداً أهدي له: [البسيط]

- 1: أَهْدَيْتُ لِي مِّنْ بَنَاتِ الْكُرْمِ فَكَهَةً
 كَأَنَّ طَيْبَ اللَّمَى مِّنْ طَيْبِهَا أَشْرَقَا
 2: حَبٌّ أَتَنِي بِهِ حَبُّ الْقُلُوبِ وَخِيْلَانُ
 الْخُدُودِ وَأَحْدَاقُ الْمَهَانِ نَسَقَا

(61): 1: المسالك: أهديت لي بنات الكروم، وبه لا يستقيم الوزن.

(62)

وله أيضاً يمدح ناصر الدولة من قصيدة طويلة: [الكامل]

- 1: هلا ثنالك علي قلبٌ يخفق
- فترى فراشاً في فراشٍ يحرق
- 2: قد صرتُ كالرمق الذي لا يرتجى
- ورجعتُ كالنفس الذي لا يلحق
- 3: وغرقت في دمعي عليك وعقني
- طرفي، فهل سببٌ به أعلق
- 4: هل خدعةً بتحيةٍ مخفية
- في جنب موعذك الذي لا يصدق
- 5: أنت المنية والمنى، فيك استوى
- ظل الغمامة والهجير المحرق
- 6: لك قد ذابلة الوشيح ولوئها
- لكن سنائك أكحل لا أزرق
- 7: ويقال إنك أيكّة حتى إذا
- غنيت، قيل: هو الحمام الأورق

(62): 1: القلائد: مشفق.

2: الفوات: أصبحت... وبقيت.

3: المسالك: وهمتي طرفي، الفوات: وعمي طرف.

4: الفوات: أو خدعة بتحية مقبولة.

6: المغرب: يا قدّ. المسالك: وليتها، الوشيح: شجر الرماح.

7: المغرب: هي.

- 8: يا مَنْ رشقتُ إلى السِّلْوِ فردني
سبقتُ جفونك كلَّ سهم يُرشق
9: لو في يدي سحرٌ وعندي أخذةٌ
لجعلتُ قلبك بعضَ حينٍ يعشق
10: لتذوق ما قد ذقتُ من ألم الجوى
وترقَ لي مما تراه وتشفق
11: جسدي من الأعداء فيك لأنه
لا يستينُ لطرفٍ طيفٍ يرمقُ
12: لم يدرِ طيفُك موضعي من مضجعي
فعذرُك في أنه لا يطُرقُ

ومنها في المدح:

- 13: جفت عليك منابتي ومنابعي
فالدمعُ ينشعُ والصبابةُ تورقُ
14: وكأن أعلامَ الأميرِ مبشُرٍ
نُشرت على قلبي فأصبحَ يخفقُ

9: المسالك: وعندي فغدة... بعض يوم، الفوات: وعندي نفثة... بعض يوم، الذخيرة: يرقق.

10: الفوات: ألم الهوى.

11: الذخيرة: لا يستفيق.

12: المسالك: وعذرتة.

13: القلائد: منابعي ومنابتي، فالدمع ينشع، المغرب: خفيت لديه. الحريدة: فالدمع يسبق.

14: المغرب: مبشّر.

- 15: مَلَكٌ بفتح اللام، جوهر هديه
 من جوهر الشمس المنيرة أشرق
 16: الخيزرانة تلتظي في كفه
 والستاج فوق جبينه يستألق
 17: فكان صوب حياً وصعقة بارق
 ما ضم منه نديؤه والمأزق
 18: متباعد الطرفين: جود غافل
 عما يحل به وعزم مطرق
 19: بأس كما جمد الحديد وراءه
 كرم يسيل كما يسيل الزئبق
 20: لا تعجب الأملاك كثرة ما لهم
 النبع أصلب والأراكة أورق
 21: ضدان فيه لمعتد ولمعتف
 السيف يجمع والعطاء يفرق
 22: عبقت بنار الحرب نفحة عوده
 ما كل عود في وقود يعبق
 23: وانهل من كفيه نوء مغرب
 سيان فيه مغرب ومشرق

17: القلائد، الخريدة: وكان.

19: الذخيرة: كما نخل.

22: م. الذخيرة: بنار الحنف.

- 24: تلقى العفأة يمينه وكأنها
قلباً إلى لقيا الأحبة شيق
- 25: يا أول الأعداد في أهل السدى
ولأنت في جَمّ الكريهة فيلق
- 26: شُهرتْ علاك فما يُشار لغيرها
والخيلُ أشهرها الجوادُ الأبلق
- 27: بشرى بيوم المهرجان فإنه
يومٌ عليه من احتفالك رونق
- 28: طارت بناتُ الماء فيه وريشُها
ريشُ الغرابِ وغيرُ ذلك شوذق
- 29: وعلى الخليج كتيبةٌ جرارة
مثلُ الخليج كلاهما متدفق
- 30: وبنو الحروب على الجوّاريّ التي
تجري كما تجري الجيادُ السُّبق
- 31: خاضت غدير الماء ساجدةً به
فكأنما هي في سرابٍ أيسق
- 32: ملأ الكماءُ ظهورَها وبطونها
فأنت كما يأتي السحابُ المغدق

27: المعجب: من احتفالك.

28: الشوذق: الصقر أو الشاهين.

30: القلائد: على الحرايبي التي تردى كما تردى...

31: القلائد، الذخيرة: أثيق، م. الذخيرة: شراب، اتيق مفردة ناقة، وهي الأثني من الإبل.

- 33: عجباً لها: ما خلت قبل عيانها
 أن يحمل الأسد الضواري زورقاً
- 34: هزّت مجاذيفاً إليك كأنها
 أهذابُ عينٍ للرقيبُ تُحدّقُ
- 35: وكأنها أفلامُ كاتبٍ دولةٍ
 في عرضِ قرطاسٍ تُخطُّ وتمشّقُ
- 36: يا ناصرَ العلياءِ دونك من فمي
 درأ، على أجياد جودك يُنسَقُ
- 37: وتقل فيك الشهبُ لو هي أحرفُ
 والليل حبرٌ والمجرة مُهَرّقُ
- 38: شكراً لأنعمك التي البستي
 منها الشبيبةُ حين شبابِ المفرقِ
- 39: فيأني ظلّ السندی وأشدت لي
 ذكراً هو الريحانُ بل هو أعبقُ
- 40: تباً لمخطوطٍ يرومُ مكاني
 والسنجمُ من أذيالها متعلقُ
- 41: من كان يُنفق من سوادِ كتابه
 فأنا الذي من نورِ قلبي أنفقُ

34: الذخيرة: أشعار عين.

35: الذخيرة: قتمشق.

37: الذخيرة: ويقل.

(63)

وقال أبو بكر الداني مخاطباً ومحاوراً أبا جعفر بن أحمد الداني:

- 1: سبقت إلى العليا وما زلت تسبقُ
فأرسلت ما يُبدي عليّ ويعبقُ
- 2: كتابٌ كما يُتلى الكتابُ وراءه
حديثٌ كما يروى الحديثُ المصدقُ
- 3: أضاء الهوى في صفح ما قد خططته
كما ضاء في وجه الحقيقة رونقُ
- 4: أعدت لي الدنيا فتاةً وربما
غلاماً، كلا الوجهين في الحسن ريتُ
- 5: وأنستني من وحشة فكأنما
مددت عليّ الظل والشمسُ تحرقُ
- 6: أخذت بأطراف الكلام فحزنتُ
فحظُّ الورى منه الذي تصدقُ

قافية الكاف

(64)

[الطويل]

وقوله:

- 1: تُحييك حتى الشهب عني وقلّ لك
فإنك نور الشمس تجلى في الحلك

- 2: أكذبُ ظني أنني لك أرتقي
ومن ذا الذي يرقى من الفلك الفلك
- 3: وأعلم أنني لست عندك عالماً
أفي تلك أجرى (...) لحاظي أم ملك
- 4: لك الله حلاك الضحى من سمائه
وخَتمك الجوزاء والنجم أنعلك
- 5: وبوأك المجد الذي في جلاله
تبوأ من وادي المجرة منزلك
- 6: تراودك الدنيا إلى ذات نفسها
فلا دولة إلا تناديك: هيت لك
- 7: قطعت إليك البحر أستصحب الصباً
وأسلك حيث البرق في حفظه سلك
- 8: وآمل من ذاك الحجاب رفوعه
لعلي بعين الشوق أن أتأملك
- 9: أنا العبد أهّلني إلى البشر والرضا
لمن للمعاني والمكارم أهلك
- 10: أقاسمك النفس التي في جوانحي
مقاسمك المعطيك غاية ما ملك

11: فما اسود فيها من ظلام يكون لي

وما ابيض فيها من ضياء يكون لك

(65)

وله من أخرى في المتوكل يعاتبه: [الوافر]

1: نبا يبدي حسام من رضاكا

فوافتني النوايب عند ذاك

2: فيا صرف الزمان ويا دجاء

وقد صرفت جفوني عن سناكا

3: يقين رضاك لم ألبسه حتى

أفضت علي من شك شكاك

4: وكيف يقيم عندك من رمته

خطوب الدهر في أعلى ذراكا

5: فلا ناديك يحضره لأنس

ولا في وقت تأميل يراكا

6: وما قلقت ركابي عنك إلا

وقد حللت رائدها جماك

7: وما ذنب الفراق على محب

حويت وداده وحوى قلاك

- 8: تجاوز فيك ودي كل حد
ولكن التجاوز ما أطبأكا
- 9: ولو جاوزتني قدر اعتقادي
لنلت بك الجرة والسماكا
- 10: ولو يؤتى منه نور طرفي
لما أومى إلى أحد سواكا
- 11: ثناك عن القبول عليّ واش
ولكن عن هباتك ما ثناكا
- 12: وأعجب كيف حالت منك حالي
ولم تدر السامة من حلاكا
- 13: فكيف أثمت في تعذيب قلبي
وما عقدت على حوب حباكا
- 14: أطعت عليّ من لامت حتى
أرى مثواه مثوى من عصاكا
- 15: محاسن قصدي وانقطاعي
بينة أقام لها دراكا
- 16: فجنب ماء بشرك عن جنابي
ونفّر طير حظي من رباكا
- 17: ووفر رأيتي قبل أرتحالي
كأن به استدل على غناكا

- 18: وهبهُ أطاق عن مثواك صرفي
أيقْدِرُ صرف قلبي عن هواكا
- 19: وإن تكُ مرةً عثرت جيادي
فما قدمتُ من سبق كفاكا
- 20: ولو طلُّ السهامِ أصاب قصدي
لما كلنا إلى الأقدارِ ذاكَا
- 21: وقالوا ليس لي أدب سنيُّ
لقد زعموا مع الغيب اشتراكَا
- 22: وهل قذفَ الجواهرَ غيرُ بحري
فحتى كم يطيقون ابتشاكَا
- 23: ستعلمُ بعد سيري أيُّ علقِ
لا جياذِ العُلا نَبذتُ يداكا
- 24: وأيُّ شذاً أبيتَ له انتشاقَا
وكان نسيْمُهُ بالحمد صاكا

(66)

وقال عند خلع المعتمد: [البسيط]

- 1: استودع الله أرضاً عندما وُضعت
بشائرُ الصبح فيها بُدِّلَتْ حلْكا

2: كان المؤيدُ بُستانا بِساحتها

يَجْنِي النعيمَ وفي حافاتِها فلَكا

3: في أمره لملوكِ الدهر مُعتبر

فليس يَغترُّ ذو ملك بما ملكا

4: نيكِيه من جبلٍ هُدَّت قواعده

فكلُّ من كان في بطحائه هَلْكا

5: ما سدَّ موضعهُ، الرزقُ سُدَّ به

طُوبى لمن كان يَدري آيةً سَلْكا

قافية اللام

(67)

[الوافر]

قال يشكو:

1: رمانِي الدهر من كل النواحي

فأنسبت في مقاتلِي النبالا

2: وصيرني غريباً في مكان

بِه الغريباء تكتسب العيالا

3: وثأري ممكِن عند الليالي

ولكن قد تعذر أن ينالا

4: فما أعطت نَجادي شِسعَ نعل

ولا أدت بِـساجتي عقالا

(66): 3: القلائد: للملوك الأرض.

4: الذخيرة: حزت.

- 5: ولو كاشفت فيه لكنت صباحاً
ولكنني انخدعت فكنت آلاً
- 6: ضمير علاك يفهم عن رجائي
فلست مؤكداً في ذاك حالاً
- 7: فأنت الستر بعد الله فوقني
فزدني من خزائنك انسللاً
- 8: أدر نظير السيادة في حديثي
فكم جرح بك اندمل اندملاً
- 9: وكم وردتك آمالي خفافاً
فجاءت تحمل السنن الثقلاً
- 10: أكل العالمين لك اتباع
فإن الرزق حيث تميل مالا

(68)

قال يصف فرساً: [الكامل]

- 1: لله طرفٌ جالٍ بابن محمدٍ
فحوت به حرباًؤه التأميلاً
- 2: لما رأى أن الظلام أدبمه
أهدى لأربعة الهدى تحجيلاً

3: وكأنما في الردف منه مباسمٌ

تبغي هناك لوجهه تقبـيلا

(69)

قال يخاطب ناصر الدولة مودعاً ومعاتباً وهي آخر شعر قاله فيه: [المتقارب]

1: سلام على المجد يندى بليلا

كنشر الربى بُكرةً وأصيلا

2: سلام وكنت أقول الوداع

ولكن أدرك قلبي قليلا

ومنها:

3: أخافُ عليه انصداع الصفاة

وألا يكون زجاجا عليلا

4: جرحتُ لديك وكنتُ البريء

كما يجرحُ اللحظُ خدّاً أسيلا

5: ولو لم أكن ماضي الشفرتين

لما فلني الدهرُ سيفاً صقيلا

6: تُسر ضالتي الشامتين

وهل خلقَ الصل إلا ضئيلا

7: أتت ذلةً منك محبوبةً

فلم أرض بالعزّ منها بديلا

(69): 1: اللخيرة: قليلا.

3: اللخيرة: ألا يكون، القلائد: كفى أن يكون...

- 8: تكلفت فيها سوادَ الخطوب
فأشبهَ عندي طرفاً كحسباً
- 9: ولولا مقامي بين العُداة
لما كنت أؤثر عنك الرحباً
- 10: ومن بلّله الغيثُ في بطنِ وادٍ
وبسات، فلا يأمئنَّ السّيولا
- 11: عسى رافةً في سراجِ كريمٍ
أبلّ ببردٍ نُداه الغليلاً
- 12: وعَلّني أراح من الطالين
فأسكن للأمن ظلاً ظليلاً
- 13: لقد أوقدوا لي نيرانهم
فصيرني الله فيها الخليلاً
- 14: يميناً بكم وهو أذكى يمينٍ
لألتمس العذرَ منكم جميلاً
- 15: سعوا لي عندك في عثرةٍ
ولا علمَ لي فكرهتُ المقيلاً
- 16: أفرّ بنفسي وإن أصبحت
مَيورقةً مضراً وجدواك نيلاً

وقال:

[الكامل]

- 1: غنته في شجر الأراك بلا بل
فتحركت في الصدر منه بلا بل
- 2: وتذكر العهد القديم فشاقه
وتذكر الأحباب شغل شاغل
- 3: أيام للنعمى عليه رفارف
ولطيل أوراق الشباب ذلاذل
- 4: والعيش يقطر نضرة فكأنه
خذ به ماء الشبية جائل
- 5: والسجف مرفوع عن القمر الذي
قمر الدجنة من سناه آفل
- 6: غصن تحرك في الحلي وفي الحلى
عن مائل قلبي إليه مائل
- 7: ومخيم بين الجوانح راحل
تحكى سلاتهن لمة راحل؟
- 8: وسنان ورد جماله في خده
غض ونرجس مقلتيه ذابل
- 9: كرمت عليه لواظلي بدموعها
ذلاً له وهو العزيز الباخل

10: وكأئما هي في السماحة طيئ

وكأئما هو في السماحة وابل

11: يا صاحب الحدق التي قد ضمنت

من سحرها ما لم تضمّن بابل

ومنها المخرج إلى المدح:

12: عذلوا عليك وخنت عهد مبشر

إن كنت أعلم ما يقول العاذل

13: ملك تهلل واستهل فخلته

صبحاً منيراً فيه غيث وابل

14: وكأئما نور الربيع ونوره

في الحسن أخلاق له وشمائل

15: وكان نشر زمانه مع بشره

بكر لأيام الصبا وأصائل

16: أغنى العفاة عن السؤال تبرعاً

بالجود حتى ليس يوجد سائل

17: وأخاف في الأجم الأسود فلم يكن

ليصول منها في البسيطة صائل

ومنها:

18: وكان سطوته معاينة الردى

وغرار صارمه القضاء النازل

19: حَبَّكَ السحاب دروعه لكن له

فوق السحاب من الصباح غلائل

20: ساع بنور الهدى في صون الذي

هو للمكارم من يديه باذل

21: فمواطن الاقدام منه مشاعر

ومحاسن الأفعال منه مشاغل

22: لورام (رُومة) جاءه أربابها

والبيض أغلال لهم وسلاسل

23: ولو الجبال يهزها ليهدا

عادت أعاليها وهن أسافل

ومنها:

24: يُعطي ويعطي العالمين ففضة

أو عسجد أو سباح أو صاهل

25: أو ملبس نسج النعيم جلاله

نسج الربيع وقد سقاه الهاطل

26: وقفت عليه من النفوس بواطن

وظواهر وأواخر وأوائل

27: وتجاذبته مشارق ومغارب

فتلطفته وسائل ورسائل

28: ولقل ذاك فإنه القرم الذي

شمل البرية منه فضل شامل

- 29: لكم إذا اختصم الملوك لمفخر
حسبٌ يناظرُ عنكم ويناضل
- 30: فسخت مكارمكم مكارم غيركم
والحق يفسخ ما يخطُّ الباطل
- 31: أضحي بك الأضحى رياضاً تجتلي
وضح السرور به ونيل النائل
- 32: زرت المصلى يومه في جحفل
أعلامه للعالمين مـوائل
- 33: غُذِر الحديد عليهم وكأئما
بأكفهم للمرهفات جـداول
- 34: وأتاك جيشهم على الجيش الذي
ينختال بالحمول منه الحامل
- 35: ومن الجنائب في الطريق جنائب
حسنت فقلنا: أنهن عقائل
- 36: مرحت فقلت: قطا البطاح، وربما
رُفعت هواديهـا، فقلتُ مطائل

(71)

قال معارضاً، قصيدة لأبي المظفر البغدادي أرسلها إلى الأمير مبشر بن سليمان بميوزقة:
[الكامل]

- 1: في الطيف لو سمح الكرى تعليل
يكفي المحب من الوفاء قليل

- 2: وينوبُ عن شخص الحبيب خياله
 إن لم يكنه فإنسه تمثيل
 3: برق السماء على الغمام علامةُ
 وسنا الصباح على النهار دليل
 4: والروض إن بُعدت عليك قطوفةُ
 وفدتك عنه الريحُ وهي بليل
 5: حسبُ النسيم من اللطافة أنه
 صحت به الأجسامُ وهو عليل
 6: ومهجتي نجمٌ له في مهجتي
 مَسْرُىٌ ولي في قربه تعديل
 7: حوَلْتُ عهدَ مناخه بمناخه
 فقضى بتحويللي التحويلُ
 8: في مثل لُمته سریتُ وفي يدي
 سيفٌ كطرة عارضيه صقيلُ
 9: شفقٌ وشارقةٌ لديه ورقّةُ
 فكأنما هو بكرةٌ وأصيل
 10: وتنوفةٌ واصلتها بتنوفةُ
 لا يستينُ بها إليك سبيل

(71): 4: المغرب: كلمة (عليك) ساقطة.

6: الذخيرة ق4: في نوره تعديل.

- 11: تقفُ الرياحُ بها مقيدةً الخطى
ويظلُّ طرفُ النجمِ وهو كليل
- 12: لا يلتقي طرفٌ إلى طرفٍ بها
فالباع فيها واحدٌ والميل
- 13: وركبتُ ما ترك الوجيهُ ولا حقٌ
لا ما تخلف شدقمٌ وجديلٌ
- 14: ورميت عن قوسٍ ينير لي الدجى
مما يخولني القنا وينيل
- 15: وكأنه قُزحٌ على أفقِ الضحى
وعلى جبين مبشِّرٍ إكليل
- 16: ملكٌ كما اتقَد الصباحُ وراءه
ظلٌّ كما برَدَ الماءُ ظليلٌ
- 17: جاوزتُ منه البحرَ إلا أنه
عذبٌ كما رشفَ اللمى تقبيل
- 18: وصوتٌ حيث تغالزت هِممُ العلا
فلها إليّ من السماء رسيل
- 19: كنفٌ يرودُ الغيثُ خصبَ جنبه
ويبيتُ فيه الدهرُ وهو نزيل

17: المسالك: رشق.

19: المسالك: كنف يزود.

20: قوم لهم فلكُ البروج محلّةٌ

والبدْرُ جارٌ والشموسُ قبيل

21: وإذ رنا للرمح طرفٌ شاخص

واحرّ خدّ للحسام أسيل

22: وشذا صهيلٌ مطربٌ فأجابه

من نحو السّنة الغمود صليل

23: وقف الوغى منه على ذي هيبة

يقفُ العزيز لديه وهو ذليل

ومنها:

24: وأنتك من بغداد بكرٌ مالها

غيري وإن كثر الرجالُ كفيل

25: غُذيت بماء الرافدين وربما

قد بلّ عطفُها بمصر النّيلُ

26: جُمعت وشعري في بساطك مثل ما

جمعت بشينة في الهوى وجهيل

27: إن لم يفتها أو تفتّه به فلا

تفصيلٌ بينهما ولا تفصيل

28: أنا ذاك لو أني أكونُ لكندؤ

ما فاتني فيها الفتى الضليل

21: م. الذخيرة: أصيل.

22: م. الذخيرة: العمود صهيل.

29: لا عيبَ لي إلا النحولُ رضيتهُ

إن المهتدَّ قاطعٌ ونحيل

(72)

[الطويل]

وقال من قصيدة:

1: تكرر وشتى الخيل والرجل دونها

فصيرتها شتى المسالك والسبل

2: تخالهم رجل الجراد فعندما

دلفت لهم طاروا بأجنحة النمل

ومنها:

3: وحسبك عند الله حسبتك التي

دعت شدة التقوى إلى كرم الفعل

4: جلوت سنا الأصباح في غسق الدجى

وأنشأت غُرَّ المزن في كلبِ المحل

5: فما كنت إلا رحمة أنزلت على

ثرى الأرض فامتدت إلى الوعر والسهل

قافية اليم

(73)

وقال في أحد أبناء المعتمد حينما رآه ينفخ النار بدكان صائغ: [البسيط]

1: أذكى القلوب أسى أبكى العيون دماً

خطبٌ وجدناك فيه يشبه العدم

2: أفراد عقد المنى منّا قد انتشرت

وعقد عروتنا الوثقى قد انفصما

3: شكاتنا فيك يا فخر العلى عظمت

والرزءُ يعظمُ فيمن قدره عظما

4: طوقت من نائبات الدهر مخنقة

ضاقت عليك وكم طوقتنا نعمما

5: وعاد كونك في دكان قارعة

من بعد ما كنت في قصرٍ حكى إرما

6: صرّفت في آلة الصّواغ أئمة

لم تدر إلا السدى والسيف والقلمما

7: يدٌ عهدتك للتقبيل تبسطها

فتستقل الثريا أن تكونَ فما

(73): 1: الغيث: أجرى الدموع دماً، خطب وجودك، النهاية: وجودك فيه.

3: المعجب: فخر الهدى، النفع: شكاتنا لك، من.

5: الوفيات، الشذرات، النفع، وعاد طوقك، الشذرات: فارغة.

6: المختار، الخريدة، الوافي، الغيث، الشذرات، النهاية، الصنّاع، الوافي: فاستقل.

- 8: يا صائغاً كانت العليا تصاغ له
حلياً وكان عليه الحلي منتظماً
- 9: للنفخ في الصور هولٌ ما حكاه سوى
هول رأيناك فيه تنفخ الفحماً
- 10: وددتُ إذ نظرت عيني إليك به
لو أن عيني تشكو قبل ذاك عمى
- 11: ما حطك الدهر لما حط من شرف
ولا تحيَّف من أخلاقك الكرم
- 12: لُح في العلى كوكباً إن لم تلح قمراً
وقم بها ربوة إن لم تقم علماً
- 13: واصبر فرُبُّتما أحمَدَ عاقبةً
من يلزم الصبرَ يحمَدُ غباً ما لزما
- 14: والله لو أنصفتك الشهبُ لانكسفت
ولو وفّى لك دمعُ المزنِ لانسجما

8: النهاية: كانت الدنيا.

9: الوفيات، الشذرات: سوى إني رأيتك فيه. الذخيرة 2ق، الخريدة، الوافي، الغيث، النهاية، النفخ: رأيتك فيه.

10: الوفيات: عليك به.

11: المختار: النفخ، الشذرات: عن شرف.

12: الغيث: أوقم بها.

13: النفخ: فرما.

14: الذخيرة، المختار، الخريدة، الوافي، النفخ: دمع الغيث، الوفيات، الشذرات: دمع العين.

- 15: بكى حديثك حتى الدرّ حين غدا
يحكيك رهطاً وألفاظاً ومبتسماً
- 16: وروضة الحسن من أزهارها عريت
حزناً عليك لأن أشبهتها شيما
- 17: بعد النعيم ذوى الریحان حين رأى
ريحانك الغضّ يذوى بعد ما نعما
- 18: لم يرحم الدهر فضلاً أنت حامله
من ليس يرحم ذاك الفضل لارحما
- 19: شقيقك الصبح ان أضحى بشارقة
وأنت في ظلمة، فالصبح قد ظلما

(74)

قال بعد خلع المعتمد ونفيه، وقد فكت عنه القيود وذلك سنة 486هـ وجاء في المختار
أنه نظمها في أغمات سنة 485هـ: [الطويل]

- 1: تنشق رياحين السلام فإثما
أفضُّ بها مسكاً عليك مُخثماً
- 2: وقل لي مجازاً إن عَدِمْتَ حقيقة
لعلك في نعمى، فكم كنت مُنعما

15: النفح: أبكى حديثك، الوفيات، الشذرات: أبكى حديثك حتى الدهر.

(74): 1: النفح: بریحان... أفضى به، الذخيرة ق2، سير أعلام النبلاء: أفضى، مرآة الجنان، فإنها افتض، الخريدة: كأنما.

2: الوفيات: وقد كنت، الغيث: فقد كنت، السير: بأنك في نعمى.

- 3: أفكر في عصرٍ مضى لك مُشرقٍ
فيرجعُ ضوءُ الصبحِ عندي مُظلماً
- 4: وأعجبُ من أفقِ الجرةِ إذ رأى
كسوفك شمساً كيف أطلع أنجماً
- 5: لئن عظمت فيك الرزية إننا
وجدناك منها في البرية أعظماً
- 6: قنأةٌ سعت للطعنِ حتى تقصدت
وسيفٌ أطال الضربَ حتى ثلماً
- 7: وطود غريب في الشواحق أمره
بنى كلةً من فوقها وتهدماً
- 8: منابته زادت على النبعِ بالجنى
فإذ عريتُ عادت مع النبعِ أسهما
- 9: بكى آلُ عبادٍ ولا كمحمد
وأولاده صوبُ العمامةِ إذ هما
- 10: حبيبٌ إلى قلبي حبيبٌ لقوله
(عسى وطن يدنو بهم ولعلما)

3: المعتمد، المختار: في عهد، الخريدة: في دهر، النفح: بك، لمح السحر: صبح اليوم.

4: لمح السحر، المعتمد: كسوفك بدرأ.

5: النفح: في الرزية أعظماً.

6: المعتمد: تقصفت، النفح: تقسمت، تقصد: بمعنى تكسر.

7: المختار: بنى ظله من فوقنا، الخريدة: بنى ظله من قد بنى قتهدا.

9: المنازل: بأبياته صوب السحاب إذا هما.

10: الوافي: وقوله: الذخيرة، الوفيات، النفح: عسى طلل، المعتمد: يدنو به. وهو تضمين لقول أبي تمام:

وطن يدنو بهم ولعلما وإن تعتب الأيام فيهم فرما

- 11: صباحهم كنّا به نَحْمَدُ السُّرى
فلَمّا عدمناهم سَرِينا على عَمى
- 12: وكنا رعينَا العِزَّ حولَ حِمَاهُم
فقد أَجَدَبَ المرعى وقد أَقْفَرَ الحمى
- 13: وقد أَلْبَسْتُ أَيْدِي اللَّيَالِي قُلُوبَهُمْ
مَناسِجَ سَدَى الغَيْثُ فِيهَا وَالْحَمَا
- 14: قَصُورٌ خَلَتْ مِنْ سَاكِنِيهَا فَمَا بِهَا
سوى الأَدم تَمْشِي حَوْلَ واقِفَةِ الدُّمَى
- 15: يُجِيبُ بِهَا الهَامَ الصدى وَلَطَالَمَا
أَجَابَ القِيَانُ الطَائِرَ المَترنَمَا
- 16: كَأَن لَمْ يَكُن فِيهَا أَنيسٌ وَلَا التَقَى
بِهَا الوَفْدُ جَمْعاً وَالْخَمِيسُ عَرْمَرمَا
- 17: وَلَا حَلَّتِ الأَمَانُ فَيْكَ ثُبّاً ثَبّاً
فَقَامَتْ إِلَيْهَا المَكْرَمَاتُ لُمّاً لُمّاً
- 18: وَلَا اخْضَرَّ رَوْضٌ فِي رَبَاهَا فَخَلَّتْهُ
تَوَشَّحَ مِنْهُمْ لَا مِنَ النُّورِ أَنْعُمَا

11: المعتمد: المختار، الخريدة: عدمناء.

12: المعتمد: حول بيوتهم.

13: المعتمد: أيدي الرياح ديارهم، الوفيات: الليالي محلهم، السير: عملهم مناسيج.

14: السير: يمشي، الوفيات: واقعة، الأدم من الظباء البيض.

15: المختار: النفح، تحييب، المنازل: اليوم.

16: الخريدة: فيه.

17: المعتمد: ولا جالت.

- 19: ولا انعطفتُ فيه الغصون فعانقت
وشيجاً بأيدي الدارين مقوّمًا
- 20: ولا حبست بيضُ الظبي من فرندها
سوالفَ بات الدرّ فيها منظما
- 21: ولم تحفّقِ الراياتُ فيها فأشبهتُ
قوادِمَ طيرٍ في دُرى الجو حوّمًا
- 22: ولا جرّ فيها صعدَةُ الرمح خلفه
فتاها فقلتُ: الصلّ أتبع ضيغما
- 23: ولم يصدع النقع المثار سنانَه
كما صدّعَ الظلماءَ برقٌ تضرما
- 24: ولا صورت في جسمه الدرّ شكلها
فأشبهه ممّا صوّرت فيه أرقما
- 25: جرى القدر الجاري إلى نقض أمره
فعاد سحيلاً منه ما كان مبرما
- 26: مؤيدٌ لحِمٍ هل تؤملُ رجعةً
فكم أملٍ أضحى إلى النجم سلّمًا

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

19: المعتمد: ... مكرما، الوشيج: الرماح.

20: المعتمد: من فرندها.

21: المعتمد: قوائم.

22: المعتمد: فتاه فقلنا، الخريدة: فقلنا.

26: المعتمد: عودة... إلى النجاح، الذخيرة: النجح.

- 27: حكيتَ وقد فارقتُ مُلكك مالِكاً
ومن ولِهٍ أحكى عليك مُتتما
- 28: مصاب هوى بالنيرات من العلى
ولم يبقَ في أرضِ المكارم معلماً
- 29: تضيقُ عليّ الأرضُ حتى كأنما
خُلقتُ وإياها سواراً ومحصماً
- 30: ندبتُك حتى لم يُخل لي الأسى
دموعاً بها أبكي عليك ولا دماً
- 31: وإنني على رسمي مقيمٌ فإن أمت
سأتركُ للباكينَ رسميَ مؤسماً
- 32: بكاءك الحيا والريحُ شقتَ جيوبها
عليك وناحَ الرعدُ باسمك معلماً
- 33: ومزّق ثوبُ البرقِ واكتستِ الدجى
حداداً وقامتْ أنجُم الليلِ مائماً
- 34: وحارابنك الاصباح وجداً فما اهتدى
وغار أخوك البحر غيظاً فما طمى

27: السير: فكننت وقد فارقت، المنازل: ومن وهي. مالك ومتمم: يقصد فيها ابني نورة.

29: السير: حتى كأنني.

30: الخريدة: بكيتك... لي البكاء، المنازل: بكيتك، المعتمد: يحل.

31: الوفيات: السير، النفخ: سأجعل للباكين، الذخيرة: مرسم.

32: الذخيرة: وباح الرعد.

33: الوفيات: النفخ: أنجم الجو أفحماً، السير: واكتسب الضحى، الواقي: واكتسب الدجى... أنجم الجو.

34: المعتمد: ودار ابنك... مما... وفاض، الخريدة: وحاريك... وغاض.

35: وما حَلَّ بدرُ التَّمِّ بعدك دارَةً

ولا أظهرت شمسُ الظهيرة مَبْسَمًا

36: قضى الله أن حطوك عن ظهر أشقرٍ

أشَمَّ وأن أمطوك أشامَ أدهما

وكان قد انفك عن المعتمد القيد، فأشار ابن اللبانة إلى ذلك بقوله فيه:

37: قيودك ذابت فانطلقت لقد غدت

قيودك منهم بالكمارم أرحما

38: عجت لأن لَأَنَّ الحديدُ وأن قسوا

لقد كان منهم بالسريرة أعلما

39: يُنجيك من نُجى من الحبِّ يوسفَا

ويؤويك من أوى المسيح بن مريمَا

40: فما كان قيسُ هلكه هلك واحد

ولكنه بنيانُ قوم تهدما

35: المعتمد: بعدك هالة، السير: ولا حلَّ.

36: المعتمد: متن أشقر، النفع: بشم.

37: الخريدة: قيودك دانت.

38: الوافي: وقد قسوا، المعتمد: أفهما.

39: النفع: من السجن يوسفَا، المعتمد: لينجيك، النفع سينجيك.

(75)

وقال في عز الدولة بن المعتصم بن صمادح: [البسيط]

- 1: يا ذا الذي هزّ أمداحي بحليته
وعَزَّه أن يهزّ المجد والكُرمَا
- 2: واديك لا زرع فيه اليوم تبذله
فخذ عليه لأيام المنى سَلَمَا

(76)

وقال عندما فارق المتوكل ببطلْيوس: [المتقارب]

- 1: رضى المتوكل فارقته
فلم يرضني بعده العالمُ
- 2: وكانت بطليوسُ لي جنةً
فجئتُ بما جاءه آدم

(75): 1: الذخيرة: بحليته.

2: المغرب: كنت تبذله، الذخيرة: فجده.

(76): 2: الخريدة: وكنت ببطلْيوس في جنة. وقد روى مؤلف الغيث المسجم 118/1 البيتين بالصيغة الآتية:

قال ابن اللبانة:

جناب ابن معن تحبته	فلم يرضني بعده العالمُ
وكانت مدينته جنتي	فجئتُ بما جاءه آدم

[الكامل]

وقال في ابن عباد:

- 1: يجري النهارُ إلى رضاك وليله
وكلاهما متعاقب لا يسامُ
- 2: فكأنما الاصبح تحتك أشقرُ
وكأنما الاظلام تحتك أدهمُ
- 3: وكأن خاطفة البروق قد التظت
صفحات سيفك قد علاهن الدمُ
- 4: تهوى قنالك الطير فهي وراءها
تهوى لتبصر حين تطعن تطعم
- 5: والخييل كانت تستريح من السرى
لو لم يكن فوق البسيطة مجرم

ومنها:

- 6: نفسر إلى ماء السماء نماهم
نسب على أوج النجوم مخيم
- 7: بالبيض والبيضات والخلق اكتسوا
فتوشحوا وتستوجوا وتعمموا
- 8: بلغت إلى السمع الأصم صفاتهم
وأبان فيهن اللسان الأعجم

9: وسعودهم تشنى الأعنة عنهم

ان السعود كـتائبٌ لا تهـزم

(78)

[الطويل]

وقال:

1: وداعٌ ولكـني أقول سلامٌ

وللسنفس في ذكر الوداع حـمام

2: أخادع نفساً إن تحققت النوى

فليس لها بين الضلوع مقام

3: قد ائـتلفت أهواؤها بك جملةً

كما ائـتلفت في وكرهن حمـامٌ

4: وشقت على النصـح المـبين جيوبها

كما شققت عن زهرهن كـمام

5: أكرّر لحظي في محياك انه

لنور الهدى فيه عليك قـتـامٌ

6: وأجمل من تقبيل كـفيـك سؤـدداً

على عاتق الجوزاء منه حـسام

7: أملي النعمى قديماً ومثلها

حديثاً، وأحداث الزمان عظام

8: لأجلستني حتى اتكأت ولم تنزل

يُـدلُّ على الموتى الكـريم غلام

- 9: عسى عند حمل العيس رحلي في غدٍ
يُهيأ من زادي لـديك طعام
10: وميلي إلى الطاهي وطيب ارادة
ليثبت لي في وصف ذاك كلام
11: وكيف أزيدُ المجدَ صفحُ محاسنِ
سهرتُ لها، والعالمون نيام

(79)

وكان أبو بكر قد حضر في غزاة يوم الجمعة، فلما ورد حضرة إشبيلية وتعذر عليه رؤية المعتمد كتب إليه شعراً قال فيه:

[الكامل]

- 1: يا من عليه من المكارم والغلى
بُردٌ بتطريز المحامدِ معلّم
2: هل نظرةٌ توحى إليّ وعطفة
تندى عليّ ورأفةٌ تترحم
3: وعسى أراك بحيث ينبعث الندى
فلقد رأيتك حيث ينبعث الدم
4: قد كنت في أرض الوغى أجني الردى
وأنا بروض الجود لا أتنسّم
5: ما كان بين يديك غيري والظبي
مـتلفعاتُ والقنا مُـتـحطم

6: قد رشتني سهماً فرشني طائراً

وكمما نفدتُ فإني أترنم

(80)

[الطويل]

وله:

1: وفي القيظ ما يدعو البياض للابس

يكون به بردٌ له وسلام

2: لبستُ سواداً والجميعُ مبيضٌ

كأنني غرابٌ والأنامُ حمامٌ

3: ألا يابن معنٍ ما لمجدك غايةٌ

ولا لمكانٍ أنت فيه مرام

4: قد انفقت فيك المذاهبُ كلها

فلم يبق في شرع الكرام كلام

(81)

[الكامل]

وقوله:

1: يوم كحاشية الرداء المعلم

أوفى بسرٍّ مرة لم تكتم

2: شاهدته وكأنه من روضةٍ

وكانني ممن طائرٍ مسترئم

(1) (80): 1: مختصر الذخيرة: وفي البيض.

3: ابن معن: يقصد الشاعر المعتصم محمد بن صمارح صاحب الحربة (443-484هـ).

(82)

وقال في غلام جميل:

[الخفيف]

- 1: إن تكن تبتغي القتال فدعني
عنك في حومة القتال أحامي
- 2: خذ جناني عن جنة ولساني
عن سنان، وخاطري عن حسام

(83)

وقوله من قصيدة:

[الطويل]

- 1: جزعتُ لهم بالجزع إذ نذروا دمي
على نظرة كانت بغير توهم
- 2: هموا نظري ما في الحدود من الجنى
وقد أخذوا ما في الترائب من دمي
- 3: فردوا عليّ الأرض حلقة خاتم
باعراضهم عني ودارة درهم
- 4: وعهدي بهم (...) الكتيب وخدرهم
يشير بعناب إليّ وعندم
- 5: يساقطني درّ الحديث وذوبه
عقيق مذاب في الدماء من الدم

- 6: وفود يقودون العرب وتحتهم
كرائم من رهطي جديل وشذقم
- 7: يغير على زرق المياه وقد رنت
إليها عيون الزرق من كل لهزم
- 8: وترعى ربيعاً للصوارم حوله
رياض بما فيها من الدهر تحتمي
- 9: وفي سدره الوادي من الحي شادن
ربيب ولكن في عرينه ضيغم
- 10: يدير علي الراح من لحظ ناظر
ويمنعنيها من ثنية مبسم
- 11: مشى في موشى عبقرى كأنه
طراز الصبا منه بخد منعم
- 12: ومال على كافورة من بنانه
لها منبت بين الوشيح المقدم
- 13: حبيب لو أن الحسن شِعْرٌ لما غدا
مديح حبيب أو تغزل مسلم
- 14: (....) فيه انتما من صبابتي
ومن رميه نحوي لقلعة مرتقي؟
- 15: رمانى بعينيه وثنى بسهمه
فأثبت في قلبي ثلاثة أسهم

ومنها في وصف الطيف:

16: وما أنس لا أنس الخيال الذي سرى

سُرى البرق في داج من الليل مظلم

17: أتى بهدياتٍ فما مدّ راحةً

وأدى رسالاتٍ ولم يــــتكلّم

18: لثمت الثرى حيث استقلت بي الخطى

فلأفحني عن ردع مسك مختم

19: وأملت تسليماً عليه فقيل لي

على الشمس عن إذن الكواكب سلّم

ومنها في التخلص للمدح:

20: ومن لم يسلم في الديانة والدُّنا

إلى ناصر الأنصار ليس بمسلم

21: همّام تبیت المآثرات همومه

فيصبح منها بين مغنى ومغنم

22: بعيد حدود الفضل لاصقة له

سوى أنه من جوهر متجسم

23: صفا فلو أن الشمس تُعطي شعاعه

لما احتجبت في ليل أريد أقتحم

24: ورقّ فلولاً إن فيه جزالة

من البأس لاستنشقته في التنسم

25: كأن سجايه ربيع مفوّف

تفتح عن زهر نضير منعم

26: كأن تخاطيط الحياة بخدّه

حواشي رداء مذهب النسج معلم

27: كأن سنا مرآه في جود كفّه

سنا الشمس (...) في حبا الغيث ينهمي

28: كأن الذي في نوره من تلالؤ

شقيق الذي في ناره تضرّم

29: كأن تواقيع الرضا بعد سخطه

مواقع مزن في عواقب صيلم

30: كأن مذاقيه ليانا وشدة

حلاوة شهد في مرارة علقم

31: كأن لدى هيباته وهباته

جنى جنة محفوفة بجهنم

32: كأن ثبوت الراسيات ثبوته

إذا خفّ من خوف الردى كل محجم

33: كأن أديم الأرض راحة كفّه

وفي بسطها قبض على كل مجرم

ومنها:

34: إذا ضلّ أملاك الزمان فإنه

إلى رشده أهدى من اليد للفم

35: يزف إلى الأعداء من حومة الوغى

عروس خمار عطرها عطر منشم

36: ويركب في أرحائها ظهر شيعم

فيحملهم منهم على ظهر شيعم

37: فيرجوه حتى الطير مما تعودت

بلحم عداه مطعماً بعد مطعم

38: نفى العدم حتى ردّ كل مكانة

وأغرب من عنقائها شخص معدم

ومنها في وصف مراكب الغزو:

39: لك المنشآت الجارية كأنها

ضواري شواهين على الماء حوم

40: فظلت بها بين النواظر والكرى

فمن محرم يسرى الخيال لمحرم

41: حمدنا لها فضل التأخر انه

يقال: يكون الفضل للمتقدم

42: أقامت عذارى بالعذارى حواملاً

ولم تر إلا أن تجيء بيتوأم

43: هي الغيدُ وافَت منك في العيد عيدَها

فمن موسمٍ في موسمٍ طيّ موسمٍ

44: محاسن آثار (...) لو تمثّلت

بمثّل شجيّ كان عدّة أرهم

قافية النون

(84)

وقال بعد خلع المعتمد وهو عما اشتهر له: [الطويل]

1: بنفسي وأهلي جيرة ما استعتهم

على الدهر إلا وانشيتُ معانا

2: أراشوا جناحي ثم بلّوه بالسندی

فلم أستطع من حيّهم طيرانا

(85)

وقال: [الطويل]

1: يروك في أهل الجمال ابنُ سيّد

كترجة راقّت وليس لها معنى

2: حكى شجر الدفلاء حسناً ومنظراً

فما أحسنَ المجلّى وما أقبحَ المجنّى

(84): 1: المرقصات، المسالك: بروحي.

2: المرقصات، المسالك، النفع السحر والشعر: من أرضهم طيرانا.

(86)

وله:

[بالكامل]

- 1: وَعَلِقْتُهُ فِي الْحَبِّ عَلَقٌ مَظْنَةٌ
أَرْخَصْتُ فِيهَا الْعَمَرَ وَهُوَ ثَمِين
- 2: بَعْتُ الْحَيَاةَ بِنَظْرَةٍ مِنْ حَسَنِهِ
وَيَسِدًا إِلَيَّ بِأَنَّهُ الْمَغْبُونُ
- 3: وَلَقَدْ يَلُوحُ كَمَا تَكْشِفُ مَعْصَمٌ
فَسَتْرَى الْوَشَاةَ كَمَا اسْتَدَارَ بِدَيْنِ

(87)

ومن كلمة له:

[المتقارب]

- 1: نَتِيجَةُ عَقْلِ الْفَتَى فَعْلُهُ
بِمَا عِنْدَهُ يَقْذِفُ الْمَعْدُنُ

(88)

وقال يصف قصيدة:

[الوافر]

- 1: أَتَيْتُ بِهَا تُقِيمُ الْعِذْرَ عَنِي
فَقَدْرُكَ مِثْلُ مَقْدَرَةِ اللِّسَانِ
- 2: وَلَقَدْ وَفَّيْتُ حَقَّكَ فِي امْتِدَاحِ
لَقَالَ الشَّعْرُ فَيْكَ الشَّعْرُ تَانِ (كَذَا)

(89)

وقال في مدح مبشر بن سليمان في ميورقة سنة 489هـ: [الكامل]

1: ملك يروعك في حُلَى ريعانه

راقبت بـرونقه صفات زمانه

(90)

وله في مدح مبشر صاحب ميورقة: [الكامل]

1: أخذتُ عليكَ مسالك السلوانِ

حَدَقُ المِها وسوالف الغُزلانِ

2: زمن المشيب زمانةٌ ولربما

زادتكَ فيه خيانة الأخوانِ

3: زادوا جفاءً فانتقصت مودةٌ

ومن الزيادة مُوجبُ النقصانِ

4: أنا مثْلُ مرآةٍ صَقِيلٍ صَفْحُها

أَلْقَى الوجوهَ بِمِثْلِ ما تَلْقَانِي

5: كالماءِ ليس يُريك من لونٍ سوى

مِما تَحْتَهُ من صِبْغَةِ الألوانِ

(90): 4: المغرب: صَقِيلٌ وجهها.

5: المغرب: سائر الألوان.

ومن المدح:

- 6: ملكٌ إذ عقد الغفائرَ للبواغي
حلَّ الملوكةَ معاقداً التسيجان
- 7: وإذا غدت رأياؤه منشورةً
فالخافقان همنَّ في خفَّان
- 8: ضبط الأمورَ ثقافةً فأعادها
في شدِّ أسنانٍ على أسنان
- 9: عضتْ على الأملاك دولته به
عضَّ الثقافِ على قنا المران
- 10: ولقلما يغري الحسامُ ضريبةً
إلا وحامله حسامٌ ثان
- 11: والدرعُ ليستْ جُبَّةٌ ما لم يكن
طبيَّ الحديدِ به حديدُ جنان
- 12: عن ناصر الأملاك حدث وأطرح
ما قيل عن كسرى وعن ساسان
- 13: مَنْ قومه العرب الألى خيماتهم
لم تبقِ آونة على الإيوان
- 14: حنَّتْ على أرماحهم مُهج العدا
وكذا الطيورُ تحنُّ للأوطان

9: المران: الصلب، رمح مارن: صلب لدن مفردة: مرانة.

10: م. الذخيرة: وأقل ما.

- 15: يَنْيَّةُ حُجْرَاتِهِمْ فَلِذْ لَكُمْ
لَمْ تَحُلْ مِنْ مَاضِي الْغُرْنَرِ يَمَانِي
- 16: يَخْفِي الْمَكَارِمَ وَهُوَ يَوْقِدُ نَارَهَا
فَكَأَنَّهُمَا نَارٌ بَغِيرِ دَخَانٍ
- 17: وَيَجِيءُ نَوْءُ بَنَانِهِ بَغْرِيَّةً
تَرَوِي الرَّبِي وَالشَّمْسُ فِي السَّرْطَانِ
- 18: فَعَلْتُ بِأَمَالِي عَوَارِفُ كَفَّهَ
مَا تَفْعَلُ الْأَرْوَاحُ بِالْأَبْدَانِ
- 19: أَسْدَى إِلَيَّ مِنَ الصَّنَائِعِ مِثْلَمَا
أَسِيدَتْ أَوَائِلُهُ إِلَى حَسَّانِ
- 20: يَا مَنْشَى الْعَلِيَاءِ بَعْدَ مَمَاتِهَا
تَفْنِي النُّجُومُ وَمَا ثَنَاؤُكَ فَاانِ
- 21: الْأَرْضُ حَاجَتُهَا إِلَيْكَ بِطَبْعِهَا
كَالْعَيْنِ حَاجَتُهَا إِلَى الْإِنْسَانِ
- 22: عَالَجٌ بِسَيْفِكَ مَا وَرَاءَ بِحُورِهَا
فَعَلِيلُهَا فِي أَضْعَفِ الْبُحْرَانِ
- 23: لَا تَشْغَلْنِكَ خَدْعَةٌ فَلَرْبَمَا
فِي الْكُتُبِ سِرٌّ لَيْسَ فِي الْعُنْوَانِ
- 24: وَالْخَيْرُ يَجْلُو كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَمَا
تَجْلُو الشُّكُوكَ إِقَامَةُ الْبِرْهَانِ

- 25: ثُرْثُورَةُ السَّفَاحِ تَصْفُرُ بِالْعَدَا
ولو استقلَّ بهم بنو مروان
- 26: عَجَباً لأعياد أُنْتُكَ ثَلَاثَةَ
متناسقات في اتساقِ زَمَان
- 27: الْفَتْحُ عَيْدٌ وَالْعُرُوبَةُ مِثْلُهُ
وَالنَّحْرُ عَيْدٌ رَائِعُ الْفَرِيعَانِ
- 28: فَكَأَنَّ نَجْمَ الْمُشْتَرِي فِي سَعْدِهِ
وَالنَّيْرِينَ تَجْمَعَتْ لِقَرَانِ
- 29: مَلَأَ الْبَسِيطَةَ فِيهِ جُنْدُكَ كَثْرَةً
فَكَأَنَّ جُنْدَكَ جَاءَ مِنْ غَسَّانِ
- 30: هَلَلْتُ صَبْحَتَهُ بَنِيَّةً مُخْلِصٍ
فَتَهَلَّلْتُ بِكَ صَفْحَةً الْإِيمَانِ
- 31: خَذَهَا إِلَيْكَ نَسِيجَ شُكْرٍ حَاكِهِ
ذَهَبِي وَطَرَّزَ جَانِبِيهِ لِسَانِي
- 32: كَلِمٌ هُوَ السَّحَرُ الْحَلَالُ وَمَا أَرَى
سَحَرًا حَلَالًا غَيْرَ سَحَرِ بَيَانِ
- 33: يَا حَاقِداً قَدْرِي وَقَدْرِي فَوْقَهُ
لَيْسَ الرِّجَالُ تَكَالُ بِالْقَفْزَانِ
- 34: عَيْتُمْ رَطْوِيَةَ مَنْطَقِي فَكَأَنَّكُمْ
عَيْتُمْ فَتَوَرَ اللَّحْظَ مِنْ وَسْنَانِ

25: السَّفَاحُ: هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُؤَسِّسُ دَوْلَةِ الْعَبَّاسِيِّينَ.

34: م. الذَّخِيرَةُ: فَكَأَنَّمَا.

35: وجهلْتُم أن القلادة لؤلؤ

فنحتتم الأحجارَ من ثهلان

36: أنا شمسُكم إن لحتْ غبتُم أو أغب

أبقىت فيكم فضلةَ اللمعان

حرف الهاء

(91)

وقال:

[الوافر]

1: رأت بك أوجهَ العليا مُناها

وعاد على لواظها كراها

2: وجاءت فيك السنةُ المعالي

بآيات تُشرفُ من تلاها

3: سواك يسير في أرض فأما

خطاك فبالجرة لا سواها

4: كأن الشهب إذ تجري لسعدٍ

تخطُ لك الطريق على ذراها

(92)

وقال:

[البسيط]

1: من خلبةِ السيق لا برقٍ يخاطفها

إلى مداها ولا ريحٍ يجاريها

2: تردُّهم نسبةً نحو السماء فهم

من مائها، وعلاهم من دراريها

ومنها:

3: (...) بالحمد أعلّقا منظمة

علماً بأنك تعلّيا وتغليها

4: إذا الأمور (أمرّت والذرى) عطلت

فما سواك يجليها ويجليها

(93)

وقال:

[البسيط]

1: محلّ مكرمة لا هُدّ مبناه

وشمّل مأثرة لاشتت الله

2: البيت كالبيت لكن زاد ذا شرفاً

أن الرشيد مع المعتدّ ركناه

3: ثاو على أنجم الجوزاء مقعده

وراحل في سبيل السعد مسراه

4: حتم على الملك أن يقوى وقد وصلت

بالشرق والغرب يمناه ويسراه

(92): 4: ما بين القوسين عن مخطوط الحريدة، الحريدة المطبوع: ويحكيها ولعل الصواب ما أثبتناه.

(93): 1: الكامل: لاشته.

3: المختار: وراجل، الكامل: في سبيل الله مثواه.

5: بأس توقد فاحمرت لواحظه

ونائل شبّ فاخضرت عذاراه

(94)

قال يتغزل:

[الوافر]

1: تولّى السربُ خيفةً مَنْ يليه

وأفلتَ مَنْ حبائلِ قانصيه

2: على شرفِ الحميلةِ كان حتى

توجّسَ نبيأةً مَنْ خاتليه

3: فمرّ على مهبِ الريحِ يعدو

بأسرعٍ مَنْ مدامعِ عاشقيه

4: تعلّقَ آخرَ البطحاءِ هضباً

تأمّلَ مِنْهُ خيبةً أملّيه

5: وصادفَ عنده مرعىً مريعاً

فأصبحَ يشربُ ويرتعيه

6: توجّهَ حيثَ لم تُعقلْ خطاه

بمنسوبٍ إلى آلِ الوجـهـيه

7: بميّاعِ الأديمِ يكادُ يُغشي

لنفسه لـواحظٌ مُبـصـريه

(94) 5: الذخيرة: يستريح ويرتعيه.

6: القلائد: تقفى.

7: القلائد، الذخيرة، المسالك، بنقته، نفث السحر نافث: أي الساحر.

8: أخاف السيف رقّ وراق حتى

كأن عليه شيمة متضيه

9: كأن الموت أودع فيه سرّاً

ليرفعه إلى يوم كـريه

حرف الياء

(95)

وقال:

[السريع]

1: أبصرته قصّر في المشية

لما بدت في خدّه اللحية

2: قد كتّب الشعر على خدّه

(أو كالذي مرّ على القرية)

(96)

وقال يهجو أبا الحسن ابن الأستاذ وكان يلقب بالمتني ويغضب إذا سمع هذا اللقب وكان متولياً خطة الإشراف ببطليوس فقطع جراية جملة من الأضياف: [مجزوء الرمل]

1: معشر الأضياف ضجّوا

قد أتى الدهر بأية

2: قد أتاكم بنبي

شـرعه قـطع الجـرايه

8: المختار: وذاك السيف راق وراق حتى...

(95) 1: القلائد، المغرب، النفح: لحية.

2: القلائد: قرية، والشطر الثاني اقتباس من الآية الكريمة (البقرة 259).

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

تخريج الآيات

(1)

المعجب: 216.

(2)

السحر والشعر: 73، لمح السحر من روح الشعر: 75.

(3)

المغرب: 165.

(4)

الذخيرة: 3: 674، مختصر الذخيرة: 77 الآيات 2، 3، 7-10، 12، 14، 15.

(5)

الذخيرة: 1/ 145، 3/ 669، م. الذخيرة: 76، المغرب 2/ 409 مسالك الأبصار
(مخطوط) ح 11 ق 2/ 272.

(6)

المختار: 52، الخريدة 2/ 108.

(7)

القلائد: 782، الآيات 1-7، 9، 11، 13-16، الخريدة 2/ 121 عدا الآيات 4-
7، 14-16، الوفيات 6/ 193 الآيات 1، 2، 22 الوافي بالوفيات 4/ 297 الآيات
1-3، 12، 13، 18، 19، 22-24.

الغيث المسجم 299 /2 الأبيات 1، 2، 22-24.

فوات الوفيات 27 /4 الأبيات 1-3، 12، 13، 18، 19، 22.

(8)

الذخيرة 670 /3 الأبيات كلها، م الذخيرة: 77 البيتان 16، 17 المغرب 410 /2
الأبيات 1-3، 9، 12، 13، نفع الطيب 156 /4 البيتان 16، 17.

(9)

الخريدة 132 /2.

(10)

الغيث 147 /1.

(11)

الذخيرة 696 /3، المسالك ح 1 ق 275 /2.

(12)

الخريدة 139 /2 البيتان 1، 2، المغرب 164.

(13)

الذخيرة 680 /3، المغرب 411 /2.

(14)

المعجب 216.

(15)

المعتمد بن عباد 243 الأبيات 1-33 عدا البيت 21، القلائد / 103 الأبيات جميعها.
الذخيرة 696/3 البيتان 2، 3 المختار: 49 الأبيات 1-9، 15، 18-20، 22، 33،
35. الخريدة 108/2 الأبيات 1-10، 15، 18-20، 22، 33، 35 المعجب 209
الأبيات 1-7، 10، 12، 14، الوفيات 5/32 الأبيات 1-5، الوافي 3/187 الأبيات
1، 4، 5، شذرات الذهب 3/388 الأبيات 1-5، مرآة الجنان 3/147 البيت الأول
فقط ولم ينسبه، ابن الوردي 2/8 الأبيات 1-3، 7، 8، 20، 22، 33، 34، تاريخ
أبي الفدا 2/217، 218 الأبيات

1-3، 7، 8، 20، 22، 33، 34- المسالك ح 11 ق 2/275 البيتان 2، 3، تذكرة
العلماء والأدباء (مخطوط) لوحة 123 البيتان 2، 3، النفع 4/222 الأبيات 4-8،
10-14، 16، 17، 20، 23-26، 30، 31 و 4/256 الأبيات 1-5 الغيث 2/
297 الأبيات 1، 4، 5.

(16)

القلائد: 789، الخريدة 2/135، بغية الملتبس 99/ المسالك ح 11 ق 2/272.

(17)

القلائد: 806، الذخيرة 3/697، م. الذخيرة الأبيات 3-5، 7، 8.

(18)

الذخيرة: 699/3 الأبيات 1-4، 6، 7، 10-14، 18-21، 24، 25، 31-33، 35
-38، 40-42. م. الذخيرة 81 الأبيات 2-4، الخريدة 2/129 عدا البيتين 14، 20
المسالك ح 11 ق 2/275 الأبيات 1، 2، 4، 11، 14، 24، 33، 37، 40، 42.

(19)

المسالك ح 11 ق 2/275.

(20)

الذخيرة 3/679.

(21)

المغرب: 17 (ولم ينسبهما لأحد)، المغرب 2/35، الحلة السراء 2/35 الوفيات 5/21 (ولم ينسبها)، النفح 4/372 (ولم ينسبهما). نهاية الأرب 21/89.

(22)

الخريدة 2/124.

(23)

الذخيرة 3/695.

(24)

الذخيرة 3/669، المغرب 2/409.

(25)

الخريدة: 2/116، الوفيات 5/27 الأبيات 9-12، السحر والشعر: 59 الأبيات 4-10 مرآة الجنان 3/148 الأبيات 9-11 (ولم ينسبها) النفح 4/256 الأبيات 9-12.

(26)

الذخيرة 3/ 681، م الذخيرة: 78 الأبيات 1، 2، 7، 10، 11، 14. السحر والشعر:
69 وفي صفحة 225 الأبيات 10، 12، 13.

(27)

المعتمد بن عباد: 237 الأبيات جميعها عدا البيت 18، القلائد: 9 الأبيات: 1، 2، 4-
50، 56، 57 مع اختلاف في الترتيب، الذخيرة 2/ 80 الأبيات 1، 2، 4، 5، 35،
41-43، 45-47، الذخيرة 3/ 679 البيت 17، المختار: 48 الأبيات 1، 4، 5، 9-
13، 24، 31، 45، الخريدة 2/ 110 الأبيات 1، 4، 5، 9-13، 25، 32، 46، 47،
المعجب: 209 الأبيات 1، 13، 41-48، الكامل (ط. بيروت) 10/ 192 الأبيات 1
، 2، 4، 5، الوفيات 5/ 31 البيتان 1، 11 الوافي 3/ 188 الأبيات 1، 4، 5، 11،
12، الغيث 2/ 298 الأبيات 1، 2، 4، 5، 11، 12، 24 الشذرات 3/ 387 البيتان
1، 11، المرأة 3/ 148 البيت الأول فقط (ولم ينسبه) النفع 4/ 214 الأبيات 1، 2، 4
، 5، 8، 11، 12، 14، 15، 25، 34، 36، 37، 41-43، 45-47، المنازل والديار:
الأبيات 1، 4، 5، 9، 11، 12، 13، 25، 46

(28)

لمح السحر من روح الشعر: ص 236.

(29)

الذخيرة 2/ 145.

(30)

المعتمد 104، الذخيرة 64 /2 الأبيات جميعها عدا البيت 3، ووردت الأبيات 2، 7،
8 في المختار: 45، الخريدة 42 /2 المعجب 221، نهاية الأرب 103 /21، النفح
97 /4، وفي الغيث 297 /2 ورد البيت 8 فقط.

(31)

الذخيرة 695 /3، المسالك ح 11 ق 274 /2 الأبيات 1، 3-5.

(32)

الخريدة 124 /2.

(33)

القلائد 112، الخريدة 123 /2، النفح 662 /1.

(34)

الذخيرة 699 /3.

(35)

الخريدة 139 /2، المغرب 164، النفح 169 /1 البيت الأول فقط/ معاهد التنصيص
373 /1: (البيتان).

(36)

الذخيرة 683 /3.

(37)

الذخيرة 150/2 البيت الثاني فقط 675/3 الأبيات: 1-3، 8، 9، 11-22، م.
الذخيرة 78 الأبيات: 2، 8، 9، 16، 17، 20، 21، الخريدة 117/2 الأبيات 4-10،
، 18-20، 22، 138/2 البيتان 14، 15. لمح السحر من روح الشعر: 119 البيت
21، السحر والشعر: 238 الأبيات 1-3. المغرب 411/2 الأبيات 18، 19، 22،
الغيث 170/1 البيت 20 فقط، المنازل والديار: 231، البيتان 19، 20.

(38)

الخريدة 123/2.

(39)

القلائد 786، الذخيرو 685/3، الخريدة 134/2، المسالك ح 11 ق 272/2 البيتان
8، 7.

(40)

المعتمد 103 الأبيات 2، 3، 5، 9، الذخيرة 63/2 عدا البيت 5، 668/3 البيت 6،
المختار 45 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11-15، الخريدة 41/2 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11
-15 الوفيات 35/5 الأبيات 1-4، 6، 7، 9، 11-15 مع اختلاف في الترتيب،
المعجب 220، الغيث 299/2 الأبيات 12-15، النفع 97/4 الأبيات 2، 3، 6،
9، 11-15.

(41)

المعجب: 212

(42)

الخريدة 2/138، المغرب 2/466 البيتان: 2، 3، النفع 1/169 البيتان 2، 3 مع اضطراب في الترتيب.

(43)

القلائد 784، الذخيرة 3/684 عدا البيتين 11، 13، الخريدة 2/134، المغرب 2/413 الأبيات 1-7، المسالك ح 11 ق 2/276 الأبيات 6-8.

(44)

القلائد 786، الخريدة 2/136.

(45)

القلائد: 790، الذخيرة 3/699، الخريدة 2/136، البغية 99.

(46)

القلائد 778 الأبيات 1-18، الذخيرة 3/702 الأبيات: 1-3، 7، 9، 16-18، الخريدة 2/118 الأبيات 1، 2، 4، 5، 7-15، 17، 18، المغرب 2/412 الأبيات: 1-8، 3، المسالك ح 11 ق 2/271 الأبيات: 1، 3، 11-13، 15-19.

(47)

القلائد 780، الذخيرة 3/702 البيتان 1، 2، المسالك ح 11 ق 2/271 البيتان 1، 2.

(48)

الذخيرة 3/696.

(49)

القلائد: 788، الذخيرة 3/ 685.

(50)

الذخيرة 2/ 249.

(51)

الخريدة: 2/ 114 أبيات 1، 7، 8، 10-15، 17، 19، 20، 22، 25، 26، 34،
جمهرة الإسلام (مخطوط) الورقتين 108، 109: الأبيات كلها.

(52)

الذخيرة 3/ 678 أبيات 7-16، م. الذخيرة: 78 أبيات 2، 6، 9، 10، 16،
المسالك ح 11 ق 2/ 273 أبيات 1، 2، 6، 8، 13، 16.

(53)

المختار: 51، الخريدة 2/ 11.

(54)

القلائد: 790 الخريدة 2/ 135.

(55)

الأنيس المطرب 151.

(56)

الذخيرة 1/795، 3/669، م. الذخيرة 77، المعجب 217، المسالك ح 11 ق 2/271.

(57)

الكامل (ط. مصر) 8/156، نهاية الأرب 21/102، النفح 4/216.

(58)

الذخيرة 3/701.

(59)

السحر والشعر: 198.

(60)

مختارات من الشعر المغربي والأندلسي: 195.

(61)

المسالك ح 11 ق 2/275.

(62)

القلائد: 78 الأبيات 1، 5-9، 11-14، 16-21، 30-32، الذخيرة 3/693
الأبيات 1، 3-9، 11-12، 14-17، 19، 21-27، 29-31، 34-41، م.
الذخيرة: 80 الأبيات 5، 6، 8، 12، 14، 16، 19، 22، 24، 29-31، 34-38،
41، الخريدة 2/119 الأبيات: 1، 5-9، 11-14، 16-21، 41 المعجب:
212-214، الأبيات 1-14، 27-35، 41 المغرب 2/412 الأبيات 1، 5-8، 11-

14، الفوات 27/4 الأبيات 7-1، 9، 10، المسالك ح 11 ق 2/274 الأبيات 1-6،
8، 9، 12، 14، 26، 29-31.

(63)

الذخيرة 3/771.

(64)

الخريدة 2/131.

(65)

الذخيرة 3/671، م. الذخيرة: 77 الأبيات 1، 4، 5 مع اضطراب في الترتيب.

(66)

القلائد 93، الذخيرة 3/676، النسخ 4/274 الأبيات 1-4، تزيين قلائد العقيان
(مخطوط) 2.

(67)

الخريدة 2/133.

(68)

الذخيرة 2/466، بدائع البدائه 1/260، النسخ 3/333، عقد الجياد 50، نخبة عقد
الجياد 51.

(69)

القلائد: 784، 789 الأبيات 1-5، 7، 8، 10-13، 16، وقد أوردتها بما يفهم منه
أنها قصيدتان، الذخيرة 3/ 683 الأبيات 10-12، 16، مع اضطراب في الترتيب، و3
686 البيتان 1، 2 و3/ 692 الأبيات كلها، المغرب 2/ 413 الأبيات: 10-13، 16

(70)

الخريدة 2/ 127.

(71)

الذخيرة 3/ 690 الأبيات كلها و 4/ 217 البيتان 6، 7، م. الذخيرة 80 الأبيات 8،
9، 22، 24، المغرب 2/ 411 البيتان 4، 5، المسالك ح 11 في 2/ 273 الأبيات 17،
19، 23.

(72)

الخريدة 2/ 135.

(73)

الذخيرة 2/ 79 الأبيات 3-15، المختار: 53 الأبيات 6، 7، 9-14، المعجب: 223
الأبيات كلها، الوفيات 5/ 38 الأبيات 3-12، 14، 15، الوافي 3/ 185 الأبيات 5-
10، 12، 14، الغيث 2/ 296 الأبيات 1، 5-10، 12، الشذرات 3/ 390 الأبيات
3-12، 14، 15، نهاية الأرب 21/ 107 الأبيات 1، 6، 8، 9، النفع 4/ 97
الأبيات 3-15، معاهد التنصيص 3/ 20 فيه بعض أبيات القصيدة.

(74)

المعتمد بن عباد: 246 الأبيات جميعها مع تقديم وتأخير بعض الأبيات، الذخيرة 2/ 77 الأبيات 1-6، 9، 10، 12، 16، 19، 21، 22، 26، 27، 30-33، 39، المختار: 46 الأبيات 1، 5-7، 12، 14-16، 22-25، 27، 28، 30، 32، 34، 36-39، الخريدة 2/ 112 الأبيات 1، 3، 5-7، 11، 12، 14-16، 18-25، 27، 30-32، 34، 36-39، الوفيات 5/ 33 الأبيات 1-6، 9-16، 27-36، و 6/ 20 البيت 27، الوافي 3/ 187 الأبيات 1، 3، 4، 6، 10، 27، 29، 30، 32، 33، 36-38 الغيث 2/ 297 الأبيات 1، 2، 39، 40. المرأة 3/ 148 الأبيات: 1، 3، 4 (ولم ينسبها) سير أعلام النبلاء ح 19/ 65 الأبيات 1-4، 6، 9، 11-14، 16، 27، 29، 31-33، 35، 39، النفح 4/ 257 الأبيات 1-6، 9-16، 27-39. لمح السحر من روح الشعر: 81 الأبيات: 1، 3، 4، المنازل والديار: 226، الأبيات 9، 10، 14، 16-27، 30، 31.

(75)

الذخيرة 1/ 738، المطمح: 405، المغرب 2/ 91، النفح 3/ 369، 7/ 42.

(76)

القلائد 790، الذخيرة 3/ 673، الخريدة 2/ 136، البغية 99، الغيث 1/ 118 مع شيء من الاختلاف في رواية الأبيات.

(77)

المختار: 77 البيت 4، الخريدة 2/ 117 الأبيات كلها عدا البيت 7، نهاية الأرب 21/ 97 البيتان 6، 7.

(78)

المعتمد: 113، البيت الأول فقط، الذخيرة 65 / 2.

(79)

الذخيرة 680 / 3، المغرب 411 / 2 البيت الأول فقط.

(80)

الذخيرة 699 / 3، م. الذخيرة: 81 الأبيات 1، 2، 4.

(81)

الخريدة 124 / 2.

(82)

الخريدة 118 / 2، المغرب: 164، النفح 102 / 4.

(83)

الخريدة 124 / 2.

(84)

رايات المبرزين: 53، عنوان المرقصات والمطربات: 66، المسالك ح 11 ق 276 / 2
السح والشعر: 65، النفح 199 / 3.

(85)

الذخيرة 670 / 3، م. الذخيرة 77، المغرب 410 / 2.

(86)

الذخيرة 3 / 697.

(87)

الذخيرة 3 / 696.

(88)

الخريدة 2 / 138.

(89)

الوفيات 5 / 39، النفح 4 / 260.

(90)

الذخيرة 3 / 686، م. الذخيرة: 79 الأبيات 1، 3-5، 7، 10، 14، 16-18، 21-
24، 34.

الخريدة 2 / 138 البيتان 6، 7، المغرب 2 / 411 الأبيات: 4-7، المطرب: 164 البيتان
6، 7 المسالك ح 11 ق 2 / 270 البيتان 3، 4.

(91)

القلائد 782، البغية 99، المسالك ح 11 ق 2 / 274 البيتان 3، 4.

(92)

الخريدة 2 / 123 الأبيات 2-4، نهاية الأرب 21 / 96، البيتان 1، 2.

(93)

المختار: 36، الكامل (ط. بيروت) 188/10، النفع 95/4.

(94)

القلائد 777 الأبيات 7-1، الذخيرة 701/3 الأبيات: 3-1، 5-7، المختار: 37
البيتان 8، 9 المسالك ح 11 ق 270/2 الأبيات 1، 3، 6-9.

(95)

القلائد: 790، الخريدة 2/136، البغية 99 المغرب 2/414، النفع 3/345.

(96)

الذخيرة 3/672.

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

المصادر والمراجع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

● أولاً: المخطوطات:

1. ابن زاكور: محمد بن قاسم بن محمد عبد الواحد (ت1120هـ):
تزين قلائد العقبان بفرائد التبيان، مخطوط دار الكتب المصرية رقم (313 تاريخ
تيمور).
2. ابن ليون التجيبي (ت750هـ):
لمح السحر من روح الشعر، تحقيق منال محمد منيزل رسالة ماجستير - مطبوعة
على الآلة الكاتبة، محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية لسنة 1995.
3. ابن مماتي:
مختصر الذخيرة: مصور جامعة القاهرة رقم (22976).
4. الأصفهاني: أبو عبد الله محمد بن حامد بن عبد الله المعروف بالعماد الأصفهاني
(579هـ):
خريدة القصر وجريدة العصر، مصور دار الكتب المصرية رقم (4255 أدب).
5. الشيرازي: مسلم بن محمد:
جمهرة الإسلام ذات الشر والنظام، مخطوط مكتبة لايدن بهولندة، ونسخة مصورة
عنه في مكتبة الأستاذ هلال ناجي.
6. العمري: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت749هـ):
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مصور دار الكتب المصرية رقم (559 معارف
عامة).
7. مجهول:
تذكرة العلماء والشعراء، مصور دار الكتب المصرية رقم (9109 أدب).

● ثانياً: المطبوعات:

7. إبراهيم بن مراد:

مختارات من الشعر العربي الأندلسي، لم يسبق نشرها. دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان (1406هـ / 1986م).

8. ابن الأبار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (658هـ):

الحلة السيرة: تحقيق الدكتور حسين مؤنس، القاهرة الشركة العامة للطباعة والنشر 1963م.

9. ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (630هـ):

الكامل: تحقيق عبد الوهاب النجار - مصر - المطبعة المنيرية 1353هـ (ط. بيروت).

10. ابن بسام: أبو الحسن الشنتريني (542هـ):

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: تحقيق الدكتور إحسان عباس دار الثقافة - بيروت 1399هـ / 1979م.

11. ابن بشرى الغرناطي: علي:

عدة المجلس ومؤانسة الوزير والرئيس، تحقيق المستشرق ألن جونز مطبعة مركز الحسابات لجامعة اكسفورد (1992م).

12. ابن خاقان: أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله (ت 529هـ):

أ. قلائد العقبان، تحقيق الدكتور حسين يوسف خريوش، مكتبة المنار الأردن 1409هـ / 1989م.

ب. مطمح الأنفس ومسرح التانس، تحقيق محمد علي شوابكة، مؤسسة الرسالة بيروت 1403هـ / 1983م.

13. ابن الخطيب: لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني (ت776هـ):
 أ. أعمال الأعلام، القسم الثاني منه نشر بعنوان (تاريخ اسبانيا الإسلامية) تحقيق
 أ. ليفي بروفنسال، بيروت دار المكشوف 1956م.
 ب. جيش التوشيح، تحقيق الأستاذ هلال ناجي، تونس، مطبعة المنار 1967م.
 ج. السحر والشعر، تحقيق الدكتور محمد كمال شبانة- وإبراهيم محمد الجمل، دار
 الفضيلة- القاهرة، تاريخ المقدمة 1995م- 1415هـ.
14. ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ):
 وفيات الأعيان، تحقيق الدكتور إحسان عباس بيروت، دار صادر 1968م.
 15. ابن دحية: أبو علي بن الحسن علي (ت633هـ):
 المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق الدكتور مصطفى عوض الكريم مطبعة
 مصر بالخرطوم 1964م.
16. ابن سعيد: أبو الحسن علي بن سعيد المغربي (ت685هـ)
 أ. رايات المبرزين: تحقيق المستشرق اميلو غرسيه غومس، مدريد 1942م، وطبعة
 1978 مدريد، مع دراسة بالاسبانية.
 ب. عنوان المرقصات والمطربات، مطبعة جمعية المعارف 1286هـ.
 ج. المغرب في حلى المغرب: تحقيق الدكتور شوقي ضيف ط2- مطبعة دار المعارف
 بمصر 1964م.
17. ابن سناء الملك: القاضي السعيد أبو القاسم هبة الله بن جعفر (ت608هـ):
 دار الطراز في عمل الموشحات: تحقيق الدكتور جودت الركابي دمشق 1949م.
 18. ابن ظافر: علي بن ظافر الأزدي (ت613هـ):
 بدائع البدائه: مطبعة البهية المصرية 1316هـ.

19. ابن عبد الحلیم: أبو محمد صالح:
الأنیس المطرب بروض القرطاس - دار المنصور للطباعة - الرباط 1973
(المنسوب خطأ إلى ابن أبي زرع).
20. ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت 1089هـ):
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مطبعة القدسي بالقاهرة 1350هـ.
21. ابن منقذ: أسامة (488-584هـ):
المنازل والديار، تحقيق الأستاذ مصطفى حجازي، القاهرة، منشورات المجلس
الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي 1415هـ-1994م.
22. ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد:
تاريخ ابن الوردي، المطبعة الوهبيية 1285هـ.
23. أبو الفدا: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي
(ت 732هـ):
تاريخ أبي الفدا: مطبعة الشاهانية بقسطنطينية 1286هـ.
24. الأصفهاني: العماد الأصفهاني:
الخريدة، قسم شعراء المغرب والأندلس، الجزء الثاني منه تحقيق أذرتاش
أذرنوش وآخرين، الدار التونسية للنشر 1971.
25. الجزائري: محمد بن الأمير عبد القادر الحسيني (ت 1331هـ):
أ. عقد الأجياد في الصافنات الجياد، طبعة سورية 1293هـ.
ب. نخبة عقد الأجياد، المطبعة الأهلية في بيروت 1326هـ.
26. خالص: الدكتور صلاح:
المعتمد بن عباد الأشبيلي: (فيه نصوص منقولة عن مخطوط الأوسكوريال رقم
488): ط 1 بغداد 1958.

27. أنذهي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (748هـ):
سير أعلام النبلاء: ج 19 منه تحقيق شعيب الارنؤوط، ط 4 مطبعة مؤسسة
الرسالة 1984-1406هـ.
28. السعيد: دكتور محمد مجيد:
الشعر في ظل بني العباد - مطبعة النعمان - النجف 1972.
29. سيد غازي: الدكتور:
ديوان الموشحات الأندلسية. منشأة المعارف بالإسكندرية مصر 1979.
30. الشريشي: أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي:
شرح مقامات الحريري: أشرف على طبعه الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي
القاهرة 1372-1952.
31. الصفدي: صلاح الدين بن أبيك (ت 764هـ):
أ. توشيع التوشيح: تحقيق ألير حبيب مطلق، بيروت، دار الثقافة 1966م.
ب. الغيث المسجم في شرح لامية العجم - دار الكتب العلمية، بيروت 1975م.
ج. الوافي الوفيات: نشر الجزء الأول منه، ريتز (إستانبول 1931م) ونشر الأجزاء 2،
3، 4 س. ديدرنينغ - ج 2 مطبعة وزارة المعارف بإسطنبول 1949م، ج 3، ج 4
بالمطبعة الهاشمية بدمشق 53-1959م.
32. الضبي: أحمد بن يحيى بن عميرة (ت 599هـ):
بغية الملتبس، مجرط مطبعة روخس 1884.
33. ضيف: دكتور شوقي:
مقالة في مجلة الثقافة، السنة 1951، العدد 628.

34. العباسي: عبد الرحيم بن أحمد (ت 963):
معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،
مطبعة السعادة-بمصر 1367هـ/1947م.
35. الكتي: محمد بن شاكر بن أحمد (ت 764هـ):
فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت
1973.
36. المراكشي: عبد الواحد بن علي (ت 647هـ):
المعجب في تلخيص أخبار المغرب: تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة 1963م.
37. المعتمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل (ت 488هـ):
ديوانه: تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، المطبعة الأميرية بالقاهرة 1951م.
38. المقرئ: أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ):
نفح الطيب: تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت، دار صادر 1968م.
39. النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 732هـ):
نهاية الأرب في فنون الأدب، طبعة 1917 مجهول المكان.
40. اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت 768هـ):
مرآة الجنان وعبرة اليقظان، مطبعة المعارف بمدينة حيدر أباد 1338هـ.

إصدارات المؤلف

1. الشعر في ظل بني عباد بالأندلس - مطبعة النعمان بالنجف 1972.
2. الشعر الأندلس في عهد المرابطين والموحدين ط3 دار الراية - عمان 1429هـ - 2008م.
3. ديوان ابن بقي القرطبي - تحقيق - دار كوتا - دمشق 1997.
4. الجامعات العربية.. وقضايا العصر - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد - 1421هـ - 2000م.
5. بحوث أندلسية - ط2 - دار الراية - عمان 1429هـ - 2008م.
6. شاعر من الهند - بغداد 1424هـ - 2003م.

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

ابن اللبانة الداني :

شاعر أندلسي عرف بالوفاء والأخلاص لمدوحه ابن عباد .

قال فيه أجمل قصائده وأروعها :

من كان ينفق من سواد كتابه

فأنا الذي من نور قلبي أنفق

وشعره أصفى من اللبن . وأحلى من الضرب . وأنقى للكرب .

وأجلب للطرب . حيث كان يعتمد فيه على طبيعته وموهبته

لذا جاء شعره متسماً بالوفاء والصدق والبراءة منسوجاً بالألفاظ

سلسلة وتعاير سهلة تنساب كينبوع صافٍ في أرض منسوحة .



دار الحياة للنشر والتوزيع

الأردن - عمان

هاتف: 5231081 فاكس: 98265235594

ص.ب: 366 عمان 11941 الأردن

E-mail: dar_alhamed@hotmail.com



دار الإبتداء للنشر والتوزيع

الأردن - عمان

هاتف: 5338656 فاكس: 96265348656

ص.ب: 366 عمان 11941 الأردن

Email: dar_alraya@yahoo.com



9 789957 499266

للطباعة
5338656